الألقاب السياسية للملوك الاخمينيين

" دراسة تحليلية ومقارنة "

م.د. جاسم عباس محسن

جامعة الحمدانية – كلية التربية – قسم التاريخ.

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.6.2018.12

بسم الله الرحمن الرحيم

المستخلص

دأب الملوك الاخمينيون على اتخاذ العديد من الألقاب السياسية أسوةً بملوك بلدان الشرق الأدنى القديم الذين سبقوهم او عاصروهم، وهذه الألقاب على درجة كبيرة من الأهمية في دراسة التاريخ القديم ؛ لأنها تعكس الأوضاع السياسية السائدة في مناطق حكم هؤلاء الملوك، وتوضح شخصية الملك وقوته ونفوذه وتظهر منجزاته العسكرية، وتبين النظرة التي كان ينظر من خلالها الملك الى نفسه والصورة التي رسمها الكتبة له سواء بتوجيه او إيحاء من الملك أو تملقاَ له وربما اعتقاداً منهم بانه كان يستحق تلك الصفات والنعوت التي وصف بها .

لذا جاءت هذه الدراسة محاولة لتسليط الضوء على اهم الألقاب السياسية التي تبناها الملوك الاخمينيون، من خلال دراسة مضامين النصوص الملكية الاخمينية، كما تهدف هذه الدراسة الى توضيح أساليب الملوك الاخمينيين في اتخاذ الألقاب السياسية، ومعرفة مدى استحقاق هؤلاء الملوك في تبني تلك الألقاب التي ربما يدخل فيها الكثير من المبالغات رغبةً منهم في إضفاء القدسية والشرعية على حكمهم، او انها كانت تستخدم بقصد الإعلام والدعاية للملك، واخيراً فان الغرض من الدراسة ايضاً بيان مدى تأثر الملوك الاخمينيين بأساليب ملوك بلدان الشرق الأدنى القديم ولاسيما بلاد الرافدين في موضوع اتخاذ الالقاب السياسية .

The PoliticalTitles of Achaemenian Kings : (AN Analytical and Comparative Study)

Dr. Jassim Abbas Muhsin
Department of History – College of Education – University of Al -Hamdaniyah

Abstract

The Achaemenian kings used to have some political titles like the previous or contemporary kings of Near East Countries. These titles are of great significance in studying the ancient history . Similarly these titles reflect the political situations in the regions within the reign of those kings .They also show the king personality and his military achievements. Likewise , they also reveal the view that the king look to himself and picture that depicted to him by the inscribers who ther this was by his instructions or as a kind of courtesy . This may push him to think that he deserves these titles .

The current study sheds light on the political titles held by the Achaemenian kings through reviewing the royal Achaemenian texts . The study also attempts to uncover to what extent were those kings deserve those political titles . Having these political titles involve some exaggerations to legitimize a king's reign , or to make a kind of propaganda for certain king or ruler.

Finally the purpose of this study is to show the extent how the Achaemenian kings affected by Near East kings especially Mesopotamia asfaras political titles are concerned .

اولاً : نشوء المملكة الاخمينية :

عاش الفرس Persians الاخمينيون Achaemenids بداية عهدهم، بهيئة قبائل رحل تقيم في بعض الوديان بالهضبة جنوب شرق سلسلة جبال غرب فارس، كأقاليم يحكم كلاً منها حاكم عام يُسمى أميراً أو ملكاً، يشنون الغارات على بعضهم البعض أو على الميديين Medes [1].

إن أول ذكر للفرس الاخمينيين في الكتابات الحولية الأشورية، وكان ذلك في سنة 836 ق.م عندما استلم شلمانو – اوصر (شلمنصر الثالث) Shalmaneser III (859 – 824 ق.م) الجزية من ملوك بارسوا Parsua [2] جنوب بحيرة أورمية [3]، وواصل مد سلطانه الى أراضي الميديين جنوب شرق مياهها، وفي سنة 820 ق.م وجدهم الملك الاشوري شمشي – ادد الخامسShamshi-Adad (823 – 811 ق.م) في بارسواش Parasuas [4]اقصى جنوب كرمنشاه Kirmanshahاليوم، وفي سنة 737 ق.م قام توكلتي – ايل – ايشرا (تجلات – بليزر الثالث)Tiglath-pileser III (745-723 ق.م) بغزو بارسوا، واستلم الجزية من الزعماء الميديين في اقصى جبل بكني Bikini[5]، وفي سنة 681ق.م، قام الملك الاشوري سن – آخي – اريبا (سنحاريب) Sennacherib(704- 681 ق.م) بإفشال معارضة ضده قامت في بارسواش، وأنزان او أنشان Anshan [6] شمال غرب سوسة Susa على نهر كرخه Kerkha بزعامة أخمينس او هاخمانيش(Hakhamanish) Achaemenes وأسس مملكته الصغيرة في بارسواش وكانت تابعة لعيلام Elam في هذا الوقت[7] .

أشارت تطورات الاحداث السياسية الى ان هزيمة العيلاميين Elamite كانت على يد الملك الاشوري آشور – باني – ابلي (آشوربانيبال) Ashur-bani-apal(668 – 626 ق.م) وتدمير العاصمة الغربية سوسة في عام 646 ق.م خلقت فراغاً في السلطة في بيرسيس Persis، والفرس الذين كانوا يعيشون بسلام جنباً الى جنب مع السكان الأصليين العيلاميين لقرون عدة، كانوا قد هيئوا انفسهم بشكل كبير لتكوين طبقة نبيلة، والتي منها برز

تسبيس او جيشبيش (Teispes (Chishpish (675- 640 ق.م) زعيماً ليشغل الفراغ السياسي [8]، وقد نجح في السيطرة على المنطقة الواقعة شمال غرب بارسوماش، بعد ان استغل الصراع الاشوري العيلامي ليشق عصا الطاعة عن عيلام، وأنه خضع اسمياً لملك الميديين فراورتيس Phraortes (647-625 ق.م)، ثم نقض عن نفسه هذا الخضوع بعد مقتله وخضوع بلاده للاسكيثيين Scythians [9]، ليوسع نطاق ملكه بضم منطقة بارسواش (فارس) التي كانت مسكونة من قبل العيلاميين سابقاً [10]، وبعد موت تسبيس قُسمت مملكته بين ولديه أرياارامنيس Ariaramnes(640-590ق.م)، والابن الثاني كورش الأول Cyrusı (640-600ق.م)، ونسمع من أخبار الملك آشور بانيبال في حروبه مع العيلاميين التي دمر بها مملكتهم اسم " كوراش " (وهو كورش المذكور) وانه سلم ابنه الأكبر اراكو Arukku الى المملكة الآشورية المنتصرة رمز ولائه لها، ولكن لم يتمتع هذان الملكان الأخوان باستقلالهما في مملكتهما زمناً طويلاً اذ تبوأ عرش المملكة الميدية كي اخسار Cyaxares (625- 585 ق.م) الذي تمكن من إعادة السيطرة على مملكة الفرس، وصار ملوكها تابعين للملك الميدي، وبعد وفاة كورش الأول خلفه على العرش ابنه قمبيز الأول Cambysesı(590 – 559 ق . م)، أما اريارامنيس فقد حكم من بعده ابنه المسمى ارساميس Arsames ، ولم يحكم هذا زمنا طويلاً حيث اضطره على مايرجح قمبيز الأول الى التخلي عن الملك، ويظهر أن ذلك تم بموافقة الميديين، وقد تزوج قمبيز الأول الذي كان اميراَ على انشان من مندانة Mandan ابنة الملك الميدي استياجس Astyages (585 - 550 ق.م)،ولاشك فيه أن هذا الزواج عظَم من مكانة السلالة الاخمينية، وقد أثمر هذا الزواج إنجاب أعظم ملوك هذه السلالة ألا وهو كورش الكبير(559-530 ق.م) الذي أسس الإمبراطورية الاخمينية [11].

ثانياً : التوسع الخارجي وتأسيس الإمبراطورية الأخمينية :

تولى كورش الثاني عرش فارس في عام 559 ق.م،و كان هنالك الميديون والليديونLedia والبابليون والمصريون الذين حكموا ممالك رئيسة في الشرق الأدنى، وخلال السنوات الاولى من حكمه كان تابعاً للحكم الميدي، الا أنه كان يطمح بالاستقلال بنفسه عن الملك استياجز[12] .

تشير الوثائق التأريخية الى عقد تحالف بين الملك البابلي نبونائيد Nabonidus(556 – 539 ق .م) وبين كورش الثاني ضد الملك الميدي استياجز، وتسربت اخبار هذا التحالف الى الملك استاجز، لذا استدعى استياجز كورش الى العاصمة اكبتانا، غير أن كورش رفض الامتثال لهذا الأمر فلم يكن أمام الملك الميدي الا إعلان الحرب على كورش، وطبقاً الى وثائق الاحداث التاريخية الخاصة بالملك نبونائيد ان استاجز أراد السيطرة على بيرسيس وبالتالي حشد جيشاً بقيادة القائد الميدي هرباكوس (Herpakos)، وما ان التقى الجيشان حتى انظم القائد هرباكوس وجزء من جيشه الى صفوف الجيش الفارسي وتوجهوا مجتمعين نحو العاصمة الميدية اكبتانا Ecbatana ، فجمع استياجز جيشاً اخر قاده بنفسه لملاقاة قوات كورش وهرباكوس الخارج عن سلطته، وكان النصر حليفاً لجيش كورش، تولى كورش على الفور السيطرة على العاصمة اكبتانا، وصادر الخزانة ونقل ثروتها الى برسيس وبذلك تمكن كورش من القضاء على المملكة الميدية معلناً بذلك قيام المملكة الاخمينية في عام 550 ق.م[13]

كان ظهور المملكة الاخمينية وازدياد قوتها ونفوذها سبباً في ازعاج ثلاث من الدول الكبرى حينذاك وهي : مملكة الليديين، ومملكة البابليين ومملكة المصريين فجرت بين هذه الدول محادثات لتحقيق الاتحاد ولمواجهة كورش، وكانت ليديا في أوج مجدها في عهد ملكها كرويسوس (569 – 546 ق.م) وأصبحت تتطلع الى اخضاع الدول المطلة على البحر المتوسط فقدمت جيوشها ناحية الشرق، وخاصة وأن ملك ليديا كان متحالفاً مع الملك المصري أمازيس ومع ملك اسبرطة، وكان من الطبيعي ان تصطدم جيوش ليديا بجيوش

الاخمينيين القوية، وقبل ذلك كان كورش قد غزا مملكة اورارتو Urartu الواقعة شمال ميديا تحديداً قرب بحيرة فان Van، ثم سار كورش باتجاه ليديا وغزا آسيا الصغرى بعد معركة بتريا واستولى على عاصمة ملك ليديا ساردس Sardis وأسر ملكها عام 546 ق.م، وبعد ذلك عاد كورش الى بلاد فارس وترك أمر الاستيلاء على اجزاء آسيا الصغرى الاخرى مثل فريجية Phrygie و قليقيه Cilycie وليقيه Lycie والمستعمرات اليونانية الى قواده، وهكذا تمت سيطرته على آسيا الصغرى كلها عام 545 ق.م، وأصبحت خاضعة للاخمينيين واختار كورش لكل مدينة حاكماً مستقلاً بها، حتى لا يتحد الحكام معاً ولا يقوى امرهم (14).

وتمكن كورش بعد هزيمته لكرويسوس ملك ليديا من مد نفوذه نحو بلاد الشام فوصل الى سوريا بدون أي تعب، ومن الغريب أن ولي العهد البابلي لم يقم بأي مجهود لحماية المنطقة الشمالية من بلاد بابل أثناء انشغال والده نبونائيد في الصحراء العربية، وتقدم كورش نحو هذه المنطقة وهو يعلن أنه المحرر لهم من ظلم البابليين وبهذه الطريقة انسلخت سوريا وفلسطين من الامبراطورية البابلية دون أي قتال (15).

اما المرحلة التالية من فتوحاته فقد وجهها كورش الى حدوده الشرقية، شرق بيرسيس فتمكن من الاستيلاء على ولاياتها الواحدة تلو الأخرى، بما في ذلك كرمانيا (كرمان)Cermania، وجيدروسيا (جيد روسي)Gedrosia، و سيستان Sistan، في الجنوب، و درانغيانا Drangiana (سجستان)، و اراكوسيا Arachosia (قندهار)، و ساتاغدية) Sattagydia غزنة حتى السند)، و كاندارا Gandara (بيشاور) في الشرق، وبهذا الوضع يكون قد سيطر على كل الهضبة الايرانية بعدما امتد نفوذه الى وادي السند وبحر ارال الذي اصبح يمثل الحد الشمالي الشرقي لامبراطوريته، وقد أقام التحصينات اللازمة بتلك المدن ضماناً لصد هجمات بدو وسط اسيا (16).

بعد مرور ست سنوات (545 – 539 ق.م) وهي المدة التي قضاها كورش في محاربة القبائل الرحل على ضفاف نهر السند عاد واتجه بأنظاره صوب المملكة البابلية الكلدانية،

فوجه هجوماً اليها [17]وجاء في سجل الاحداث التاريخية الخاص بالملك نبونائيد ما يلي : " **في شهر تشريتو (سيبتمبر / اكتوبر) قاد كورش معركة اولية في اوبس Opis على نهر دجلة، وتمكن من تحقيق النجاح، وفي اليوم الرابع عشر احتلت سبار Sippar بدون اي مقاومة بعد هروب الملك نبونائيد، وكان كوبرياس حاكم سوسه التابع الى بابل قد ثار وانحاز الى جانب الاخمينيين، في اليوم السادس عشر 12 اوكتوبر /تشرين الثاني عام 539 ق.م دخل كوبرياس الى بابل مع الجيش الاخميني دون قتال** "، وكان الملك نبونائيد قد هرب اليها، إذ تم القبض عليه واقتيد أسيراً، وفي 29 اكتوبر عام 539 ق .م أعلن كورش دخوله الرسمي الى بابل في موكب احتفالي، وقدم نفسه ملكها الجديد وزعم أنه تولى السلطة بدعم من اله المدينة مردوك Marduk، وعين البابلي اوكبارو حاكماً على المدينة وجعله على رأس الجهاز الاداري فيها، وأمر بتحديد مسؤولين رسميين للمدن الأخرى[18].

مما لا شك فيه ان كورش بدأ يعد التجهيزات اللازمة لغزو مصر، لكنه قرر أولاً حماية الحدود الشمالية والشمالية الشرقية من بلاد فارس من غارات القبائل البدوية المساجيت Massagataeاو(الساكا) [19] المتمركزة في أواسط آسيا، في سنة 530 ق.م بدأ كورش حملته ضد مساجيت، وتشير أحداث هذه الحملة الى هزيمة كورش في المعركة، وأصيب بجروح شديدة وتوفي على أثرها[20] .

خلف كورش في الحكم ابنه الأكبر قمبيز (530 – 522 ق.م)، وقد أشركه أبوه في الحكم في خلال الثماني سنوات الأخيرة من حكمه، وكان لكورش ابن ثان هو باردياBardiaاو سميرديس اوكل اليه والده إدارة الأقاليم الشرقية من الإمبراطورية، ولما تبوأ قمبيز العرش بدأت الاضطرابات الناشئة عن المؤامرات التي يرجح اشتراك باردیا فيها فاتهمه اخوه، ودبر أمر اغتياله، ومع أن قمبيز اشتهر بغزو مصر إلا أن الواقع إن والده هو الذي وضع خطة الفتح ووكل أمر تهيئة الحملة الى ابنه في حياته، فبعد ان وطّد الأمور داخل مملكته قاد الحملة الى وادي النيل، فالتجأ آخر فراعنة مصر المسمى أماسيس الى عقد حلف مع أحد

حكام الجزر اليونانية وهو بوليفراط القوي صاحب جزيرة ساموس، ولكن هذا تخلى عنه لما كان الجيش الاخميني في غزة، والتحق أعظم قائد يوناني كان في خدمة الفرعون بالجيش الاخميني مفشياً لهم اسرار الدفاع المصرية، لقد عبر قمبيز صحراء سيناء بمساعدة البدو ووصل الى مدينة رفح Pelusium فالتقى هناك بسماتيك الثالث الذي خلف اباه اماسيس، حيث توفي لحسن حظه قبل وصول الجيش الاخميني، وبعد معركة شديدة تقهقر الجيش المصري الى منفس، فسقطت المدينة بيد الفرس، ووقع الفرعون أسيراً فأرسل الى سوسة [21]، وبهذا دخلت مصر تحت النفوذ الاخميني في عام 525 ق.م بعد القضاء على الأسرة السادسة والعشرين الوطنية، وقد عُدَ قمبيز مؤسساً للأسرة السابعة والعشرين الحاكمة لمصر، وقد حاول قمبيز أن يجعل من مصر قاعدة لاستكمال سيطرته على العالم القديم [22] و ذلك بعد أن عين قمبيز موظفاً مصرياً كبيراً على ادارة البلاد، واعدَّ من بعد ذلك الخطط لثلاث حملات حربية أخرى لمد السلطان الأخميني على قرطاجة التي كانت تسيطر على سواحل البحر المتوسط الغربية، وأخرى على واحة أمون الموغلة في بادية طرابلس للسيطرة على الطريق المؤدي الى ليبيا، والثالثة ضد الحبشة، أما الحملة المعدة على قرطاجة فلم تنفذ بسبب رفض الفينيقيين بالسماح لأسطولهم في غزو أقربائهم القرطاجيين، وتروي المصادر اليونانية أن جيشاً قوامه (50,000) اخفق في احراز نتيجة مهمة في واحة أمون بسبب الزوابع الرملية المخيفة، ومع ذلك فقد خضع اغريق ليبيا وقورينا و برقة الى سلطان الاخمينيين، أما حملة الحبشة وقد قادها الملك بنفسه فلا تعلم نتيجتها بوجه التأكيد، ولكن المصادر الاغريقية، ولعلها متأثرة بالروايات المصرية، تقول انها أخفقت، وأن الجيش عانى من نقص المؤن وفقد الكثير من قواه اثناء رجوعه، واكدت له الأنباء وهو في فلسطين أنباء الثورة التي قام بها الدعي كوماتا Gaumataالمجوسي الذي كان يشبه اخاه باردیا الذي قتله، الذي ادعى بالعرش واعلن نفسه ملكاً عام 522 ق.م، ولا يعلم مصير قمبيز في أثناء عودته، هل انتحر عمداً او أنه توفي في بابل او في دمشق او في اكبتانا، وعلى كل فقد رجع الجيش وظل موالياً للسلالة الأخمينية حيث انحاز الى النبلاء السبعة الذين تآمروا على الدعي بزعامة دارا ابن

هستابس Hystaspes، ولعل هؤلاء اتفقوا منذ البداية على تنصيب دارا ملكاً إذا نجحوا[23].

وعلى أيّة حال فقد اعتلى دارا الأول عرش فارس لخمسةٍ وثلاثين عاماً (521 – 486 ق.م) إذ واجه الثورات التي اندلعت ضده في اقاليم فارس، وعيلام، وميديا، واشور ومصر و بارثيا ومارجيانا وستاجيديا وسكيثيا، ونجح بالفعل أن يقضي على هذه الثورات في خلال عامه الأول [24]، ومن اجل توسيع حدود الامبراطورية قام بإرسال حملات عسكرية عدة، فأرسل حملة على قبائل الأسكيثيين وتعقبهم حتى بلاد سكيثيا (جنوب روسيا)، كما أرسل حملة على الهند، واستولى على مدينة جاندار التي كان الآريون يحكمونها، أما جنوباً فقد خضعت الحبشة الى النفوذ الاخميني، كما شهد عهد دارا أول صدام مسلح واسع مع بلاد اليونان في موقعة مراثون عام 490 ق.م انتهى بهزيمة دارا الأول [25]، وقد سجل دارا انتصاراته في النقش الشهير المعروف باسم نقش بيستون Bisutun في احد الممرات الجبلية في الطريق بين كرمنشاه وهمدان ويقع على بعد 30 كم شرق كرمنشاه، واشار دارا في هذا النقش الى اسماء الولايات العشرين التي اخضعها دارا، وهي :

(1) مصر (2) فلسطين (3) سوريا
(4) فينيقيا (5) ليديا (6) فريجيا
(7) آيونيا (8) كبادوكيا (9) كيليكيا
(10) أرمينيا (11) بابل وأشور (12) بلاد الميديين
(13) فارس (14) القوقاز (15) افغانستان وبلوخستان
(16) الهند (17) بلاد الصفد (18) بلاد البخت
(19) مساجيتا (20) ولاية تضم قبائل التركمان في أواسط اسيا [26].

توفي دارا بعد عام واحد او اكثر من موقعة المراثون أثناء استعداده لحرب جديدة او جولة جديدة وبلغ من العمر أربعة وستين عاماً [27] .

خلف احشوريش الأول (485 – 464 ق.م) أباه دارا على العرش الاخميني على الرغم من أنه لم يكن الابن الأكبر، وفور توليه العرش عمل على اخماد ثورة المصريين التي توفي والده قبل أن يخمدها، ولقد استعمل العنف والقسوة في القضاء عليها، والشيء نفسه استخدمه في اخماد ثورة بابل فهدم اسوارها ودمر معابدها، وفرض على اهلها ضرائب باهظة، وبعد ذلك عمل على الانتقام من اليونانيين فجهز حملة ضخمة ضدهم واستسلمت بعض المدن اليونانية له، واستمر في تقدمه حتى استولى على أثينا[28]، ولكن هذا الحدث لم يضع نهاية للحرب اذ تعرض الجيش الاخميني لهزيمة كبيرة في معركة سلاميس البحرية في عام 480 ق.م، وحطم الاسطول الاخميني، مما اضطر الجيش الاخميني الى الانسحاب شمالاً، وبعد ذلك أخذ احشوريش يعد العدة لحملة أخرى، وتقابل القوات الاخمينية مع الجيش اليوناني في معركة بلاتيا، وانتصر اليونانيون في هذه المعركة ايضاً، وعاد احشوريش الأول الى عاصمة ملكه، ولم يستأنف حملاته الحربية ضد اليونانيين بعد ذلك، بل انصرف الى إقامة العمائر وتجميل عواصم مملكته، ويمكن وصفه اخر ملوك الأسرة الأخمينية الاقوياء، وفي عهده ثار يهود أورشليم، وتحركت قواته الى فلسطين لاخماد الثورة [29].

في سنة 465 ق.م نجح ارتحشتا الأول Artaxerxes I (465 – 3/424) في الوصول الى الحكم، وقد بدأ حكمه بثورة في بكتريا Bactria، وثورة في مصر بقيادة الليبي اناروس Inaros التي بدأت في سنة 464 ق.م، و في سنة 460 ق.م استلم الدعم من اثينا، وفشلت الحملة الفارسية الأولى في إخماد الثورة، ولكن مدداً عظيماً مكّن الجيش الاخميني من إخمادها ومن التغلب على الاسطول الاثيني في الدلتا، وخسرت الدولة الأخمينية نفوذها في آسيا الصغرى بعد فشلها في الحملة التي وجهتها على اليونان، ومحاولتها لاغراء اسبارطة بالذهب لتكون ضد اثينا، ولكن اثينا نجحت في إبرام اتفاق مع اسبارطة، فواجها اليونان متحدين جيش الامبراطورية الاخمينية وتمت التسوية بتنازل الملك الاخميني عن المدن الأيونية في آسيا الصغرى، وكان هذا خذلاناً للاخمينيين، ولكن الاخمينيين التجئوا مرة أخرى الى ارتشاء الدول اليونانية لإضرام الحرب بين اثينا واسبارطة [30].

وبعد سنة 454 ق.م، شهدت الامبراطورية الاخمينية نوعاً من السلام لبعض الوقت، اذ كانت دول المدن الهلينية قد انشغلت عنها بحرب بعضها بعضاً، وهي الحروب المعروفة باسم الحروب البلوبونيسية، اما على مستوى الثورات، فما كاد الاخمينيون يتفرغون من ثورة مصر حتى قامت ثورة سوريا بقيادة ميجابيزوس، الذي تمكن من إلحاق الهزيمة بفرقتين من الجيش الاخميني، ارسلتا لمحاربته، الامر الذي دفع الملك ارتحشتا الاول الى مصالحته، عن طريق عقد معاهدة معه بشروط وضعها ميجابيزوس، وهكذا ظل ارتحشتا الأول آخر حكمه يحاول إخماد تلك الثورات قبل ان يقبع بعواصمه، محاولاً الاهتمام بالإنشاء والعمارة الى أن توفي بسوسة أواخر سنة 424 ق.م[31] .

بعد وفاة ارتحشتا الأول وصل الى الحكم اخشوريش الثاني والذي حكم مدة قصيرة جدا، اذ تولى العرش لمدة 45 يوماً، وسرعان ما اغتاله أخوه سكديانس Sogdianus، والذي قتل على يد دارا بن ارتحشتا وتولى العرش باسم دارا الثاني (423- 404 ق.م)، وفي عهده ابرم التحالف الأخميني- الاسبارطي [32]، وأستطاع أن يستعيد بعض المدن اليونانية ويفرض عليها قبول حاميات اخمينية، وقد ثارت في عهده العديد من المناطق ومنها ميديا ومصر ولم يستطع ان يقوم بخطوة حاسمة ازاءها، حيث وافته المنية في بابل[33].

حكم بعد داريوس الثاني ارسيس Arsacas الذي عرف بإسم ارتحشتا الثاني(404 – 359/8 ق.م)، وأول المشاكل التي واجهته تمرد اخيه كورش الصغير ومحاولته اغتيال ارتحشتا، في يوم تتويجه، الا أن ارتحشتا اعتقل كورش بتهمة التآمر عليه لولا تدخل أمّه برسيتس Parysatis التي تمكنت من اقناع الملك بالعفو عن أخيه، واعادته الى سترابية آسيا الصغرى، وبعد ذلك اخذ يعد العدة لإعلان العصيان من جديد مدعياً باحقيته في الحكم، واستخدم عشرة آلاف مرتزق اغريقي سار بهم من ساردیس الى سوريا ثم بلاد الرافدين على طول الفرات، ووصل الى موضع كوناكسا (قرب الحلة – بغداد) في سنة 401 ق.م ثم جرت فيها معركة أسفرت عن مقتل كورش[34].

وقبل الانتهاء من الحديث عن عهد ارتحشتا الثاني لابد من ذكر بعض الأمور الاخرى المهمة في سير تاريخ الامبراطورية الاخمينية، ومن ذلك استمرار تدخل الملك في ارشاء المدن الاغريقية ولا سيما اسبارطة وأثينا احداهما ضد الأخرى وبلغ إنهاك قوى هاتين المدينتين انهما قبلتا بمعاهدة الصلح والسلم الذي اقترحه الملك ارتحشتا والذي عرف باسم (سلام الملك) واصبحت معظم المدن الايونية تحت سيطرة الاخمينيين، ولكن هذا النصر الدبلوماسي قابلته نكبات وقعت للمملكة الاخمينية بسبب ثورات الولاة الذين اتحد عدد منهم وألفوا اتحاداً صار يسك النقود المشتركة باسمه، وهو امتياز كان محصوراً بيد الملك، كما استقلت مصر مما حرم الخزانة الملكية من موارد مهمة، وكادت الامبراطورية تنهار لولا أن خلصها النزاع الداخلي في الولايات نفسها وخيانة الولاة بعضهم بعضاً، فتمكن الملك ارتحشتا الثاني من أعادة الأمور الى نصابها مؤقتاً، وقد توفي الملك بعد أن حكم زهاء نصف قرن ولا تزال الاضطرابات تسود معظم جهات الامبراطورية وداخل المملكة ايضاً، وخلفه في الحكم ارتحشتا الثالث[35](359 – 338 ق.م)، بدأ مشواره هذا الملك بقتل جميع اخوته مع أقربائه لكي يمنع أي مؤامرة ضده في المستقبل، وبشكل سريع ونشط أعاد قوة الامبراطورية الاخمينية الى مجدها السابق، وفي بداية عهده عمل على اخماد العديد من الثورات والتمردات في آسيا الصغرى وسوريا، واستعادة مصر، ولكنه فشل في ذلك، وقد تحالفت صيدا مع مصر وثارت على سلطان الاخمينيين، فدمرها هذا الملك تدميراً وحشياً حيث احرقها مع الوف من سكانها وأرسل بعدئذ حملة جديدة على مصر نجحت في ارجاعها الى حظيرة الامبراطورية الاخمينية وهكذا يبدو أن الامبراطورية استعيدت الى ايام ازدهارها في عهد داريوس الأول، ولكن المؤامرات لم تنته من البلاط الاخميني فقد مات هذا الملك القوي مسموماً وبموته طعنت المملكة الاخمينية طعنة نجلاء لم تبرأ منها، في الوقت الذي ظهرت الى الوجود دولة قوية في مقدونيا هي مملكة فيليب أبي الاسكندر الكبير، إذ كان يعد العدة لغزو آسيا، ونعود الى المملكة الاخمينية وإلى أحوال عرشها فقد استلم الحكم ارسيس (ارتحشتا الرابع) (338 -336 ق.م)الابن الاصغر للملك ارتحشتا الثالث والذي حكم ثلاث سنوات، وقتل من قبل باكواس في

الاسلوب نفسه الذي استخدمه مع والده، ونصّب مكانه قريباً منه هو داريوس الثالث (336 – 330 ق . م) الذي لا يعود الى البيت الحاكم مباشرة، وكان من الممكن لهذا الملك ان يخلص المملكة الاخمينية لو لم تواجهه مملكة مقدونيا وقد اتحد معها الاغريق بقيادة قائد محنك في مجال الحروب هو الاسكندر(331-323 ق.م) الذي قضى على السلالة الاخمينية وعلى الامبراطورية معها [36].

ثالثا : الألقاب السياسية

تشير النصوص المسمارية المتعلقة بالعهد الأخميني (الفارسية القديمة، العيلامية، البابلية، الاشورية)، والنصوص الهيروغليفية الخاصة بالملوك الاخمينيين، وكتابات المؤرخين الكلاسيكيين من يونان وروما، الى استخدام الملوك الاخمينيين العديد من الألقاب ذات الدلالات والمضامين السياسية، بعضها تعود الى مرحلة نشوء المملكة الأخمينية، والبعض الآخر تعود الى مرحلة التوسع الخارجي وتأسيس الامبراطورية الاخمينية، وهنالك أهداف عدة دفعت الملوك الاخمينيين الى استخدام الالقاب السياسية، منها : تثبيت شرعية حكمهم من خلال ادعائهم بأنهم خلفاء الملوك العيلاميين، وتعزيز مطالبهم بعرش الإمبراطورية، فضلاً على إبراز سيادتهم وقوتهم، وفرض سلطتهم، وإبراز انجازاتهم العسكرية، وفيما يلي نماذج من الألقاب السياسية التي استعملها هؤلاء الملوك على مر تأريخهم السياسي الطويل :

- **لقب خشاثرا**

اتخذ الملوك العديد من الألقاب التي عبرت عن طبيعتهم وامتداد سلطانهم، ومن بين تلك الألقاب لقب خشاثرا الذي يفيد معنى المحارب وهو يعبر عن طبيعة ملوك الفرس الاخمينيين وطبيعة دولتهم التي اصطبغت بالصبغة العسكرية منذ نشأتها [37]، وهذا اللقب اشترك به جميع الملوك الاخمينيين .

- **لقب الملك العظيم**

ورد لقب الملك العظيم في النصوص المدونة بالفارسية القديمة بهذا الشكل **Xšayaθiya vazraka**[38]، و يتكون من مقطعين، الأول **Xšayaθiya** بمعنى الملك، والمشتق من الجذر اللفظي **Xšay** بمعنى ليحكم، ومن المحتمل أن يكون هذا الجذر لفظاً ميدياً دخيلاً الى الفارسية القديمة، والمقطع الثاني **vazraka** بمعنى العظيم، والذي غالباً يرافق المقطع الأول، والذي اخذ عن طريق الميديين ايضاً، وربما استعار الاخمينيون لقب الملك العظيم من الميديين، ويعتقد كذلك ان الميديين بدورهم اخذوا اللقب من ملوك اورارتو فقد حمل هذا اللقب كل من الملك سردوري الاول Sarduri I (825 ق.م تقريباً) والملك اشبويني Ishpuini (810 ق.م تقريباً)[39]. إلا أنَّ أول من حمل لقب الملك العظيم هم ملوك بلاد الرافدين، وكما سيتضح ذلك لاحقاً .

حمل هذا اللقب معظم الملوك الاخمينيين، وأول ذكر لهذا اللقب كان مع الملك تسبيس ابن أخمينس الجد الأعلى للملوك الاخمينيين، وعلى الرغم من اشارة بعض المصادر التأريخية الى أن هذا الملك حمل لقب الملك العظيم، فيقول الباحث اولمستد : إن اريارامنيس اشار الى اخيه كورش بلقب **الملك العظيم لمدينة انشان**، والذي هو لقب والدهم تسبيس [40]، كذلك يشير الباحث اسامة عدنان الى ان تيسبيس حمل لقب الملك العظيم في معرض حديثه عن معركة خالولة بين الفرس والبابليين من جهة وبين الاشوريين من جهة اخرى، فيقول : " **من المرجح ان اخمينس كان يقود الفرس في معركة خالولة في حين كان ابنه جيشيش (تيسبيس) يحكم انشان ويحمل لقب الملك العظيم** " [41]، الا أننا لم نعثر على نصوص تؤكد ما ذهب اليه بعض الباحثين، وانما الإشارة الى هذا الملك بالملك العظيم جاءت في نصوص الملك كورش الثاني، مثل نص اسطوانة كورش الثاني الذي ذكر فيه : "**كان كورش ابن قمبيز الملك العظيم، ملك انشان، حفيد كورش الملك العظيم، ملك انشان، الحفيد الكبير لتيسبيس الملك العظيم**"[42].

مهما يكن من شيء سواء كان تسبيس هو الذي اطلق على نفسه لقب الملك العظيم، ام الملوك الاخمينيون الاخرون هم الذين أطلقوا عليه هذا اللقب، فالواضح أن إلحاق هذا اللقب به هو أمر إعلامي لهؤلاء الملوك أُريدَ من خلاله أظهار قوة السلالة والمملكة الأخمينية، ولاسيما أنها كانت حديثة النشأة آنذاك، فعند موته كانت المملكة التي خلفها تضم فقط بارسوماش، وانشان، وبارسا، وذلك بعد خروجه على سلطان الميديين واستغلاله انهيار نفوذ عيلام في توطيد أقدامه والعمل على توسيع رقعة مملكته، كما أسلف ذلك في المحور الأول من هذا البحث، كما ان الملك كورش الثاني أطلق لقب الملك العظيم على أبيه قمبيز الأول وجده كورش الأول ثم جده الأعلى تيسبيس، وكأنه أراد أن يبين للناس في بلاد فارس او البلدان التي خضعت الى سيطرته أنه ينحدر من نسل الملوك الأقوياء، اي أنه اشار الى أسلافه بالعظماء من اجل إظهار قوة الملوك الاخمينيين واخافة ملوك البلدان التي خضعت الى سيطرته وشعوبها ولاسيما بلاد بابل، وسيتم توضيح ذلك بالتفصيل لاحقاً عند الحديث عن استخدام الملك كورش الثاني لهذا اللقب .

الملك الاخميني الثاني الذي حمل لقب الملك العظيم هو أريارامنيس ابن الملك تيسبيس، فقد ورد في لوح ذهبي مدون بالخط الاخميني المسماري القاب هذا الملك على الرغم من تشكيك بعض الباحثين بأصالة هذا اللوح [43]، وأدناه ما جاء في هذا النص

" **أريارامنيس، الملك العظيم، ملك الملوك، ملك في بيرسيا، ابن تيسبيس الملك، حفيد اخمينس** "[44] .

من خلال دراسة التاريخ السياسي للملك اريارامنيس الذي يظهر أن سيطرته على بلاد فارس واستقلاله عن الحكم الميدي لم يدم لمدة طويلة إذ سرعان ما تمكن الملك كي اخسار من إعادة إخضاع بلاد فارس الى حكم الميديين مجدداً، يتضح ان الملك اريارامنيس لم يكن جديراً بحمل لقب الملك العظيم حتى لو فرضنا صحة اللوح الذهب المنسوب اليه، وأن حمله لهذا اللقب ما كان إلاَّ لأغراض دعائية.

أما الملك كورش الأول فانه لم يستخدم لقب الملك العظيم، وإنما أطلق هذا اللقب عليه من قبل الملوك الاخمينيين الآخرين، فكما ذكر سابقاً فإن اريارامنيس اشار الى اخيه كورش بلقب **الملك العظيم لمدينة انشان،** والذي هو لقب والدهم تسبيس(45) .

الاشارة الثانية الى كورش الأول بالملك العظيم كانت من قبل حفيده كورش الثاني، الذي يقول في نص اسطوانته السالف الذكر بأنه حفيد كورش الملك العظيم (46) .

كما توضح سابقاً بخصوص لقب الملك العظيم للملك تيسبيس، فأنه من الواضح ايضاً أن الحاق هذا اللقب بالملك كورش الأول كان لغاية اعلامية أُريدَ من خلاله إظهار قوة السلالة والمملكة لاخمينية، ومما يدل على ذلك أن الملك الميدي كي اخسار تمكن كذلك من إزاحة الملك كورش الأول عن المنطقة التي كانت تحت سيطرته (47) .

حمل الملك ارساميس اللقب نفسه وتشير اليه احد نصوصه بانه :

" **ارساميس، الملك العظيم، ملك الملوك، ملك (في) بيرسيا، ابن اريارامنيسالملك، الاخميني** "(48) .

لم يكن ارسام جديراً بحمل هذا اللقب، فقد سبقت الإشارة أن حكمه على منطقة فارس لم يدم زمنا طويلاً، إذ اضطره ابن عمه الملك قمبيز الأول الى التخلي عن الحكم، ويبدو أن ذلك تم بموافقة الميديين(49) .

كما أن هناك صدى لهذا اللقب مع اسم الملك قمبيز الأول، في نص اسطوانة كورش ابن قمبيز ففي السطر رقم 21 يرد ما يلي : " **قمبيز الأول، كورش الأول، وتيسبيس، كلهم تسموا " الملك العظيم، ملك انشان** " "(50).

وفي النص نفسه يقول كورش : " **كان كورش ابن قمبيز الملك العظيم، ملك انشان، حفيد كورش الملك العظيم، ملك انشان، الحفيد الكبير لتيسبيس الملك العظيم**"(51).

ويشير الباحث اولمستد الى قمبيز الأول بالملك العظيم في معرض حديثه عن الملك كورش الأول، وكما يلي : " **كورش اعطى السلطة، ليس الى اراكو، ولكن الى الابن الصغير،**

قمبيز الأول، " الملك العظيم، ملك انشان " " [52]، لكن لم يتم التوصل الى اي نص يعود الى الملك قمبيز الأول يشير فيه الى نفسه بالملك العظيم .

يمكن ترجيح الراي الأول وهو ان لقب الملك العظيم اطلق على قمبيز الأول من قبل والده الملك كورش الثاني، لأن قمبيز الأول كان تابعاً الى الملك الميدي استياجس وأنه تزوج من ابنته مندانه أي أن علاقته كانت وطيدة مع الملك الميدي، فليس من المعقول أن يسمح له باستخدام هذا اللقب، كما أنه حكم في منطقة انشان فقط .

ومن الجدير بالذكر أن هيستابيس بن ارساميس هو الملك الوحيد الذي لا يوجد له اي اشارة في المصادر التاريخية والمسمارية على أنه حمل لقب الملك العظيم او أي لقب اخر، حتى النصوص التي تعود الى الملك دارا الأول الذي يدعي فيه انه ابن هيستابيس لا تذكر ذلك، ربما السبب في ذلك ان هذا الملك لم يحكم لمدة زمنية طويلة، او أساساً لم يستلم السلطة بعد عزل ابيه ارساميس من الحكم من قبل الملك قمبيز الأول .

شاع استخدام لقب الملك العظيم بشكل كبير وواضح ابتداءً منذ عهد الملك كورش الثاني مؤسس الامبراطورية الاخمينية، فبدأ الحكام يبدؤون خطاباتهم ومدوناتهم باستخدام ضمير المتكلم (انا)، ثم يصرحون بأسمائهم وألقابهم ومنها اللقب الملك العظيم الذي غالباً ما كان يأتي في المقدمة، ففيما يتعلق بالملك كورش فانه أشار الى نفسه بالملك العظيم , واوضح مثال يذكر كورش فيه هذا اللقب هو نص الاسطوانة السطران (20، 21) الذي يقول فيه : **" انا كورش، ملك الكون (العالم)، الملك العظيم، ملك بابل، ملك سومر وأكد، ملك الجهات الأربعة، ابن قمبيز الملك العظيم، ملك انشان، حفيد كورش الملك العظيم، ملك انشان، الحفيد الكبير لتيسبيس الملك العظيم "**[53] .

يبدو من خلال هذا النص أن كورش كان متحمساً لاستخدام لقب الملك العظيم، وذلك لأنه اطلق هذا اللقب على جميع اسلافه، فضلاً على اطلاقه على نفسه، ويبدو أنه كان جديراً بحمل هذا اللقب، وكيف لا يكون كذلك وهو الذي استطاع ان يقضي على الحكم الميدي ويؤسس المملكة الاخمينية اولاً، ومن ثم مدَّ نفوذ حكمه خارج بلاد ايران ثانياً،

فتمكن من ضم ممالك عدة مثل : مملكة ليديا في آسيا الصغرى، والأقاليم الشرقية لبلاد ايران، ومملكة بابل الكلدانية، فَعُدَّ بحق مؤسس الامبراطورية الأخمينية، كما أنه لم يستخدم هذا اللقب الا بعد احتلاله لمملكة بابل، لأن هذا النص كتب في بابل بعد سيطرته على مملكة بابل في عام 539 ق.م اي بعد عشرين سنة من توليه الحكم [54]، كما أنه لم يتبنَّ لقب الملك العظيم في نصوصه السابقة لنص الاسطوانة [55].

اما بخصوص الملك قمبيز الثاني، فلم يرد في النصوص المسمارية أن هذا الملك حمل لقب الملك العظيم، ولكن هنالك نص هيروغليفي أورده اجاورريسنت Udahorresnet احد الموظفين الكبار، الذي كان يتمتع بمنزلة كبيرة في الإدارة، وسبق له أن عمل تحت حكم فرعون مصر، واستمر في العمل تحت حكم الملكين الاخمينيين قمبيز الثاني وداريوس الأول يقول فيه :

" ... **الملك العظيم لجميع الأراضي الأجنبية (الخارجية) قمبيز، جاء الى مصر، وغرباء جميع الأراضي الأجنبية كانوا معه، هو يحكم كل الأرض . جعلوا مساكنهم في ذلك المكان، وهو كان الملك العظيم لمصر، الملك العظيم لكل الأراضي الأجنبية (الخارجية). جلالته خصص لي مكتب الطبيب الرئيس، وجعلني لأكون بجانبه كرفيق مدير القصر، أنا جعلتُ ألقابه الملكية ...** "[56].

ربما يتبادر الى الذهن السؤال التالي: لماذا لم يرد في النصوص المسمارية أي إشارة الى استخدام الملك قمبيز الثاني للقب الملك العظيم،اسوةَ بالملوك الذين سبقوه او حتى الملوك الذين حكموا الامبراطورية الاخمينية من بعده ؟، الجواب على هذا السؤال هو أن هذا الملك اكتفى بحمله القاباً اخرى، كما أن معظم مدة حكمه قضاها في السيطرة على مصر، التي اعدت خطت تحريرها سابقاً من قبل والده كورش الثاني، كما أن عهد قمبيز الثاني في حقيقته عهد اخفاقات عديدة في الجانب العسكري، والاحداث اللاحقة اثبتت فشل قمبيز العسكري في الامتداد العسكري نحو قرطاجة وواحة امون والحبشة، فضلاً عن الاضطرابات

الداخلية في السيطرة على البلاط الملكي الاخميني، لذا فإن قمبيز الثاني لم يكن جديراً بحمل لقب الملك العظيم [57].

استخدم الملك دار الأول لقب الملك العظيم أسوة بالملوك الذين سبقوه، ويمكن الاستعانة بنص بهستون الشهير المدون بثلاث لغات : الفارسية القديمة، والعيلامية والاكدية للاستدلال على ذلك، فقد ورد في الأسطر 1-3 من هذا النص ما يلي : " **أنا داريوس الملك العظيم، ملك الملوك، الملك في بلاد فارس، ملك البلدان، نجل هايستاسبيس، حفيد ارسام، الأخميني** "[58].

استحق الملك دارا الأول لقب الملك العظيم بجدارة بعد الملك كورش الثاني، فهو احد الملوك الاقوياء، وسجله حافلٌ بالأعمال العسكرية، سواءً الأعمال التي أدت الى إخماد الثورات او الأعمال التي أدت الى توسيع حدود الإمبراطورية، فهو يشير في نقش بهستون الى سيطرته على اكثر من عشرين اقليماً او ولاية .

حمل الملك احشوريش الأول بن الملك داريوس الأول لقب الملك العظيم ايضاً، فقد ورد في الأسطر (8-15) من نص مكتشف في احدى القصور الملكية في بيريبوليس ما يلي : " **أنا احشوريش، الملك العظيم، ملك الملوك، ملك البلدان التي تحتوي على العديد من الشعوب، ملك هذه الارض البعيدة والواسعة، ابن داريوس الملك، الأخميني** "[59]

إن المتتبع لسيرة هذا الملك العسكرية يجد أنه سار على نهج ابيه الملك داريوس الاول في إخماد الثورات وقيادة الحملات العسكرية لتوسيع حدود الإمبراطورية يجد أن هذا الملك كان ايضاً مستحقاً للقب الملك العظيم،، كما أن الملك احشوريش الاول يقول في النص السابق الأسطر 27 -43) : " **كان لداريوس ابناء آخرون . ووفقا لرغبة اهوارمزدا كان ابي داريويس قد جعلني الأعظم بعد نفسه ...**"[60].

الجدير بالذكر أنه منذ حكم الملك احشوريش الأول (ربما من بعد السنة الملكية الخامسة له)، و في عهد الملك ارتحشتا الأول (وربما ارتحشتا الثاني او الثالث) تشابهت النقوش المسمارية المدونة بثلاث لغات (الفارسية القديمة، والعيلامية، والبابلية) التي كانت

تستخدم الاسم الملكي ولقب الملك العظيم مع النص الهيروغليفي المصري الذي يذكر الاسم الملكي ولقب الفرعون العظيم (61).

فيما يتعلق بالملك ارتحشتا الأول فإن اسمه ليس اسماً شخصياً، بل هو اسم فخري مثل " فرعون " و " قيصر " انه اسم اغريقي من الفارسية arta khshashta والتي فيها arta تعني " عظيم " و khshashta تعني " الملك " وهي صيغة سلالية للكلمة المستخدمة اليوم " شاه "، وفي لغة اليوم يمكن أن يسمى هؤلاء الرجال " اباطرة "[62]، ومع ذلك نجد أن هذا الملك تبنى لقب الملك العظيم في النصوص المسمارية العائدة اليه، كما في النص المدون على الاناء الفضي الذي ورد فيه : " **ارتحشتا، الملك العظيم، ملك الملوك، ملك البلدان، ابن احشوريش(الذي هو) ابن داريوس الملك، في منزله هذا الكوب الفضي الخاص بالشرب قد صنع** " (63).

ربما المدة الزمنية التي قضاها الملك ارتحشتا في الحكم والتي تجاوزت الاربعين سنة كانت كفيلة بأن يحمل هذا الملك لقب الملك العظيم على الرغم من عدم إحرازه أيَّ نصر خارجي، سوى تمكنه في اخماد الثورات التي كانت تحدث في جسم الامبراطورية

كما حمل لقب الملك العظيم الملك داريوس الثاني بن ارتحشتا الأول، وكما هو موضح في النص التالي : " **أنا داريوس، الملك العظيم، ملك الملوك، ملك البلدان، ملك هذه الارض، ابن الملك ارتحشتا، الاخميني ...**" (64).

على الرغم من أن اعمال الملك داريوس الثاني تمثلت في تحقيق بعض الانتصارات على الجيوش اليونانية واستعادته لبعض المدن اليونانية التي فقدتها الامبراطورية الاخمينية في المدة التي سبقت حكم هذا الملك، الا أن داريوس الثاني حمل لقب الملك العظيم اسوةً بالملوك الذين سبقوه، كتقليد ملكي سار عليه الملوك الأخمينيون.

استمر الملوك الاخمينيون بحمل لقب الملك العظيم، إذ أن الملك ارتحشتا الثاني تبنى اللقب ايضاً فيشير في نص تم اكتشافه في سوسه مدون بالكتابة المسمارية وبالخط الفارسي القديم " **يقول أرتحشتا الملك العظيم، ملك الملوك، ملك البلدان، ملك هذه الارض، ابن داريوس**

الملك، داريوس بن ارتحشتا الملك، ارتحشتا بن احشوريش الملك، احشوريش بن داريوس الملك ...الخ النص " (65) .

إن المدة التي قضاها هذا الملك في حكم الامبراطورية الاخمينية والتي امتدت الى خمس واربعين سنة، كانت كافية للحفاظ على حدود الامبراطورية على الرغم من حدوث تمردات عدة ضد الحكم، كما أن تحقيقه للنصر الدبلوماسي على الاغريق من خلال معاهدة الصلح والسلم الذي اقترحه الملك ارتحشتا والذي عرف بإسم (سلام الملك) والذي بموجبها اصبح معظم المدن الايونية تحت سيطرة الاخمينيين . ومن خلال تقييم سياسة هذا الملك بشكل عام يمكن القول أنه كان جديرا بحمل لقب الملك العظيم .

تشير احدى النصوص العائدة الى الملك ارتحشتا الثالث الى تبني هذا الملك للقب الملك العظيم، " **يعلن ارتحشتا، الملك العظيم، ملك الملوك، ملك البلدان، ملك في هذه الارض : انا ابن ارتحشتا الملك، من ارتحشتا، ابن داريوس الملك، ... الخ** "(66) .

إن تاريخ هذا الملك حافل بالانتصارات العسكرية، وشبه الباحثين عهده بعهد داريوس الاول، كما تميز بقوته وسطوته فبمجرد وصوله الى سدة الحكم قام بقتل جميع اخوته واقربائه لمنع المؤامرات ضده، لذا يمكن القول بأن هذا الملك حمل لقب الملك العظيم باستحقاق عال

ومن الجدير بالذكر أن لقب الملك العظيم هو احد الالقاب التي حملها ملوك بلاد الرافدين، ويعود تاريخ استخدامه الى الالف الثالث قبل الميلاد، إذ ورد في النصوص الاكدية، كما استخدم في الكتابات الاشورية في عهد الملك اشور بيل كالا Aššurbēlkala (1074 – 1057 ق . م)، واستخدم ايضاً في العهد البابلي الوسيط (1595 – 1157 ق.م) في عهد الملك كوريكالزو الأول، وفيما بعد استخدم في بلاد اشور من قبل الملوك اشور – ناصر – بال الثاني Aššurnasirpal II (883 - 859 ق.م)، وتجلات - يليزر الثالث، و اشور – اخي – اديّنا (اسرحدون) – Aššur - aḫi (iddinaEsarhaddon) (680 – 669 ق . م)، (اشور بانيبال)[67]، وانتقل هذا اللقب الى الاقوام الاخرى كالاورارتيين والميدين، واخيراً الى الاخمينيين .

- **لقب ملك الملوك**

يأتي هذا اللقب بالدرجة الثانية من حيث الاهمية والاستخدام بعد لقب الملك العظيم، و ورد لقب ملك الملوك في الكتابات الفارسية القديمة بهذا الشكل **xšāyaθiya xšāyaθiyānām**، ويعود اصل هذا اللقب الى بلاد الرافدين، وجاء ذكره في النصوص الاكدية على هذا النحو : شار – شراني **šar šarrāni**، وأخذها الفرس الاخمينيون من الميديين، الذين بدورهم استعاروه من الاورارتيين،لمحاولة ادعاء شرعية حكمهم بوصف انفسهم ورثة البابليين والاشوريين والاورارتيين والميديين (68).

إن السبب الأساسي الذي دفع الملوك الاخمينيين الى تبنيهم لقب ملك الملوك هو أن الملك الاخميني لديه مجموعة من النبلاء الذين كانوا يحكمون الولايات او (الممالك) الخاضعة للسلطة الاخمينية باسم الملك , وكان لكل ولاية او مملكة كيانها السياسي المستقل (69).

حمل هذا اللقب معظم الملوك الاخمينيين، اولهم كان الملك أريارامنيس، فقد ورد هذا اللقب في نص اللوح ذهبي، وكمايلي :

" **أريارامنيس، الملك العظيم، ملك الملوك، ملك في بيرسيا، ابن تيسبيس الملك، حفيد اخمينس** "(70).

إن غرض هذا الملك من حمل لقب ملك الملوك كان دعائياً ليس اكثر طالما لم يدم استقلاله طويلاً عن حكم الميديين، وربما سار على نهج الملوك الميديين الذين سبقوه في حمل هذا اللقب .

كما حمل الملك ارساميس بن أريارامنيس اللقب نفسه، فيشير في احد نصوصه :

" **ارساميس،الملك العظيم، ملك الملوك، ملك (في) بيرسيا، ابن اريارامنيسالملك، الاخميني** "(71).

وهذا الملك ايضا لم يكن جديراً بحمل اللقب، وما قيل عن والده ينطبق عليه لأن حكمه لم يدم طويلا بسبب سيطرة ابن عمه قمبيز الأول على الحكم .

إن ما يؤكد ان الملكين اريارامنيس و ارساميس حملا لقب ملك الملوك لاغراض دعائية هو أنهما لم يحكما الا في منطقة بيرسيا وكما هو واضح من نصيهما اعلاه .

كما استعمل الملك داريوس الأول لقب ملك الملوك،ويذكر في نص بهستون ما يلي : " **أنا داريوسالملك العظيم، ملك الملوك، الملك في بلاد فارس، ملك البلدان، نجل هايستاسبيس، حفيد ارسام، الأخميني** " (72) .

وربما كان هو الاجدر من بين الملوك الاخمينيين الذين استحقوا حمل هذا اللقب، فضلاً على انجازته العسكرية التي تمت الاشارة إليها انفاً، فإن ما قام به في المجال الاداري يثبت احقية هذا الملك في تبني لقب ملك الملوك، اذ أنه قسم الامبراطورية الاخمينية الى عشرين اقليماً او ولاية، وجعل على كل ولاية والياً فارسياً يدعى ستراب Satrap (وهو المحافظ على المملكة)، وكان هؤلاء الولاة يختارون من النبلاء الفرس وحتى من أسرة العائلة المالكة، والملك هو المسؤول المباشر عنهم (73) .

كما استعمل الملك احشوريش الأول لقب ملك الملوك، كما هو موضح في النص الآتي : "**أنا احشوريش، الملك العظيم، ملك الملوك، ملك البلدان التي تحتوي على العديد من الشعوب، ملك هذه الارض البعيدة والواسعة، ابن داريوس الملك، الأخميني** " (74) .

إن انجازات الملك احشوريش العسكرية في الحفاظ على حدود الامبراطورية جعلت منه احد ابرز الملوك الاخمينيين الاقوياء، وبالتالي فهو مثل والده استحق حمل لقب ملك الملوك .

واستمر اللقب في عهود الملوك الاخرين، فصدى هذا اللقب وجد في نصوص الملك ارتحشتا الأول، كما في النص الأتي : " **ارتحشتا، الملك العظيم، ملك الملوك، ملك البلدان، ابن احشوريش الملك احشوريش (الذي كان) ابن داريوس الملك، الاخميني، ...الخ النص** "(75) .

لاشك أن المدة الطويلة التي قضاها هذا الملك في حكم الامبراطورية الاخمينية كانت كفيلة في أن يتخذ لنفسه لقب ملك الملوك وأن يكون جديراً في حمل هكذا لقب، فضلاً على تمتعه بذكاء دبلوماسي عالٍ في سياسته الخارجية مع البلدان الاخرى .

على ما يبدو أن حمل لقب ملك الملوك اصبح تقليداً ملكياً وعرفاً سار عليه معظم الملوك الاخمينيين فقد تبنى الملوك داريوس الثاني، و ارتحشتا الثاني، و ارتحشتا الثالث لقب ملك الملوك، وكما هو مذكور في النصوص السابقة المتعلقة بلقب الملك العظيم لهولاء الملوك (76).

من الجدير بالذكر هو أن اصل لقب ملك الملوك يعود الى بلاد الرافدين، واخذها الاخمينيون من الميديين، والذين استعاروه بالمقابل من الاورارتيين، فقد استخدم في الكنابات الملكية الاكدية، وكان اول ظهور لهذا اللقب مع الملك شار كلشاري Shar Kali Sharri (2254– 2230 ق.م)، كما استخدم في الكتابات التي تعود الى العصر الاشوري الوسيط (1521 – 911 ق.م)، إذ استخدم اللقب الملك توكلتي ننورتا Toukoulti – Ninourta II(1244 – 1208 ق.م)، وشاع استخدام هذا اللقب منذ عصر الملك تجلات - بليزر الأول (1115 – 1077 ق.م) فصاعداً، ومن ثم اصبح اللقب المميز لملوك بلاد فارس (77).

- **لقب ملك انشان**

يعد العيلاميون من أوائل الملوك الذين حملوا هذا اللقب، على اعتبار أن انشان هي احدى عواصم بلاد عيلام، الى جانب سوسه، وظل اللقب مستعملاً من قبل الملوك الاخمينيين الذين عدوا انفسهم خلفاء العيلاميين، والذين كانوا يعيشون بسلام جنباً الى جنب مع العيلاميين لقرون عدة، وقد اشير سابقاً الى مسألة استفادة الامراء الاخمينيين من هزيمة العيلاميين على يد الملك الاشوري اشور بانيبال، وملئهم للفراغ السياسي الذي حدث على اثر هذه الهزيمة، وذلك بعد أن برز تيسبيس بوصفه زعيماً رئيسياً للاخمينيين و تبنى اللقب الملكي العيلامي **ملك انشان**، هذا كان فعل الرمزية السياسية الذي به أعطى الاخمينيين وزناً الى دورهم كورثة للملوك العيلاميين، وباستخدام هذا اللقب هم ايضاً قد اعترفوا كذلك بالعاصمة العيلامية الشرقية التي توقفت عن العمل كمدينة كبرى في منتصف القرن السابع قبل الميلاد (78).

حمل الملك كورش الأول لقب **ملك انشان** أسوةً بوالده تيسبيس، وكان يشير الى نفسه بـ (**الملك العظيم، ملك مدينة انشان)**، وحتى نقش خاتمهكان مدون عليه العبارة الآتية : (**كورش انشان، نجل تيسبيس)** [79]، بل حتى اريارامنيس كان يشير الى اخيه كورش بلقب **الملك العظيم لمدينة انشان** [80].

إن الغاية من هذا اللقب واضح وهو اظهار سيطرة الملك كورش الأول على منطقة انشان العاصمة العيلامية التي تولاها بعد وفاة والده .

وكان الملك قمبيز الأول قد لقب نفسه بلقب **ملك انشان**[81]، كونه كان اميراً على انشان [82] .

ومن الجدير بالذكر إن الملك كورش الثاني اشار الى اسلافه تيسبيس وكورش الأول وقمبيز الأول بلقب **ملك انشان** في اسطوانته المشهورة، اذ جاء في السطر 21 منه : **"كان كورش ابن قمبيز الملك العظيم، ملك انشان، حفيد كورش الملك العظيم، ملك انشان، الحفيد الكبير لتيسبيس الملك العظيم، ملك انشان"**[83].

كما ان كورش الثاني ايضاً حمل لقب **ملك انشان،** ويبدو أنه اشتهر بهذا اللقب كثيراً، فقد ورد اسمه ولقبه في اكثر من نص، ويمكن الاستدلال بهذين النصين، الأول هو السجلات التاريخية للملك نبو نائيد، ذكر فيه ما يأتي : " **كورش ملك انشان، كورش ملك فارس** "، والثاني رقيم طيني من مدينة اورذكر فيه ما يأتي : " **كورش ملك العالم، ملك انشان، ابن قمبيز، ملك انشان** .. " (**84**) .

إن هذا اللقب يؤكد تأثير التقاليد والارث العيلامي على كورش واسلافه، وأن استخدام اللقب (ملك انشان) وفرت الشرعية للسلالة الفارسية الاخمينية التي انتصرت على السلالة العيلامية الاصلية، كما أن انشان كانت تمثل مركزاً مهماً للعصور القديمة العظيمة وكانت تحمل ثقلاً كبيراً في الوسط العيلامي والشعب الفارسي الاخميني، ولكن بعد عهد كورش توقف استعمال هذا اللقب، وذلك بسبب تحول داريوس الأول الى العقيدة الفارسية والآرية إذ يظهر في نصوصه التركيز على النسب الاخميني وعلى الأساس العرقي الفارسي الآري، ففي

نقش بيهستون مثلا أكد داريوس بأنه اخميني وملك بلاد فارس، وعلى الرغم من هذا التحول في الالقاب حاول داريوس بشكل فعال أن يربط نفسه مع كورش بالطرق الاخرى، ومن اجل تعزيز شرعية حكمه، على سبيل المثال قام بالزواج من ابنة كورش [85] .

تمت الاشارة اعلاه الى أن هذا اللقب استخدم من قبل الملوك العيلاميين، اذ أن الملك العيلامي شتروك – ناخونتي الثاني II utruk-Naḫḫunte (717 Š– 699 ق.م) على سبيل المثال كان يطلق على نفسه لقب ملك انشان وسوسة، كما في هذا النص : **" انا ملك انشان وسوسة، المتوسع للمملكة، ..الخ النص**[86] .

- **لقب ملك بارسوماش (Parsumash)**

اختص هذا اللقب بالملك كورش الأول، إذ أن الحوليات الملكية الخاصة بالملك اشور بانيبال، ذكرت أن كورش الاول ملك بارسوماش، ارسل الاتاوة مع ابنه اروكو Arukku الى الملك اشور بانيبال بعد انتصار الاخير على العيلاميين في سنة 646 ق .م [87]، ومن الجدير بالذكر أن أخمينس جد الملوك الاخمينيين هو الذي قام بتأسيس هذه المملكة [88].

ومن الجدير بالذكر أن الملك كورش الثاني دمج اللقب ملك بارسوماش مع اللقب السابق ملك انشان ليصبح **ملك بارسوماش وانشان**[89]، والهدف من هذا اللقب أن كورش الثاني يريد أن يبين أنه الملك الاخميني الشرعي كونه يحكم مملكة بارسوماش التي أسسها جده اخمينس اولا، و يعد نفسه ملكاً على العاصمة العيلامية انشان التي خضعت لسيطرة الملوك الاخمينيين بعد هزيمة العيلاميين على يد الاشوريين ثانياً .

- **لقب ملك فارس**

ورد لقب ملك فارس في الكتابات الفارسية القديمة بهذا الشكل **Pārsaiy*xšāyaθiya*** بمعنى ملك فارس [90]، وهذا اللقب اختص به الملوك الاخمينيون دون غيرهم، وابتداءً منذ عهد كورش الثاني بدأ ظهور هذا اللقب [91]، اذ ان النصوص المسمارية الاشورية والبابلية الحديثة ذكرت اسم هذا الملك مع لقب ملك فارس،

فحوليات الملك اشور بانيبال ذكرت " **كورش ملك فارس** "، وسجلات اخبار الملك نبونائيد ذكرت " **كورش ملك انشان، كورش ملك فارس** " (92).

وعلى ما يبدو فإن الهدف من حمل هذا اللقب هو لكسب الشرعية في الحكم، وذلك من خلال اعتبار الملوك الاخمينيين انفسهم ورثاء للملوك العيلاميين، ولا سيما اذا ما علمنا أن منطقة بارسا(فارس) كانت في السابق جزءاً من مملكة عيلام ومنذ عهد برسيس خضعت الى حكم الاخمينيين، وقد ذكر ذلك انفاً .

الملك الآخر الذي تبنى لقب ملك فارس هو داريوس الأول، اذ أن هذا اللقب كان من بين الألقاب المبكرة التي استخدمها هذا الملك، وأنه اراد التأكيد على الانتماء الفارسي والآري من خلال تبني هذا اللقب، كما انهُ لم يكتفِ باستخدام لقب ملك بلاد فارس، وأنه اخميني في كتاباته، بل كان يشير أنه ابن الفرس وهي تسمية عرقية أي أن نسبه يعود الى الفرس(93).

حمل الملك احشوريش الأول اللقب اسوةً بوالده داريويس الأول، فمنذ السنة الرابعة من حكمه دائما ما كان يستخدم لقب ملك فارس، وربما استخدم هذا اللقب عوضاً عن لقب ملك بابل الذي تخلى عنه قبل تبنيه لقب ملك فارس، والذي سيتم التطرق اليه لاحقاً(94).

- **ملك ميديا وفارس**

اول من حمل لقب **ملك ميديا وفارس** هو الملك كورش الثاني، اذ أن الملك كورش اصبح ملكاً رسمياً لاتنتين من الاراضي (ميديا وفارس)، وذلك بعدما تمكن من السيطرة على بلاد ميديا واعلن قيام الدولة الاخمينية عام 550 ق .م .وتم توحيد الشعبين الميدي والفارسي تحت زعامته (95).

الملك الآخر الذي استخدم هذا اللقب هو الملك احشوريش الأول، فتشير النصوص الخاصة بهذا الملك والتي تعود الى السنة الرابعة من حكمه الى ملك بلاد فارس وميديا بعد اسم احشوريش (96)، ويلحظ هنا تقديم اسم فارس على ميديا، ومهما يكن من امر فإن الواضح أن احشوريش الاول كان متأثرا بجده كورش الثاني ومعجبا بألقابه لذا استخدم لقب

ملك بلاد فارس وميديا، وان مدلول هذا اللقب سياسي يشير الى سيطرة احشوريش على المملكتين فارس وميديا .

- **لقب ملك عيلام**

الملك الوحيد الذي تبنى هذا اللقب هو كورش الثاني، فقد ورد في نص يدعى النبوءة السلالية لقب ملك عيلام اشارةً الى كورش الثاني [97]، والمغزى من هذا اللقب واضح وهو الاشارة الى حكم الملك كورش على مملكة عيلام، واشير سابقاً الى مكانة عيلام وعاصمتها انشان لدى الملوك الاخمينيين الذين عدوا انفسهم الورثة الشرعيين لملوك عيلام .

- **لقب فاتح ميديا وليديا وبابل**

كذلك هذا اللقب من الألقاب الخاصة بالملك كورش الثاني، واستمر الملك كورش الثاني في استخدامه مثل لقب ملك انشان [98]، ويشير هذا اللقب بكل وضوح الى أن كورش الثاني هو الملك الذي تمكن من بسط السيطرة على الممالك الثلاث ميديا وليديا وبابل واخضاعها الى حكم الاخمينيين، وكما تم توضيح ذلك انفاً .

- **لقب ملك بابل**

ورد اللقب لأول مرة في نصوص الملك كورش الثاني، ومن الطبيعي أن يحمل كورش هذا اللقب، بعد أن سيطر على بابل في عام 539 ق.م، ودخل كورش الى بابل في موكب احتفالي رسمي، وقدم نفسه على أنه ملكها الجديد الذي تولى السلطة بدعم من إله المدينة مردوك حسب قوله، وقدم نفسه رسميا باسم كورش وريث العرش، وعد نفسه واحداً منهم، وصاحب حق شرعي في عرشهم، وفي نصه الشهير المكتشف في بابل يفتخر كورش الثاني بغزوه لبابل، ويصف نفسه بجملة من الألقاب ومنها لقب ملك بابل، وكما يأتي : " **كورش، ملك الكون (العالم)، الملك العظيم، الملك القوي، ملك بابل، ملك سومر وأكد، ملك الجهات الاربعة (من العالم)** "[99] .

الملك الآخر الذي اطلق عليه ملك بابل هو قمبيز الثاني، الذي اشركه ابوه في الحكم خلال السنوات الثماني الأخيرة من حكمه، وقد منحه أبوه لقب **ملك بابل**[100]، ويشير

الباحث دوبيرستين Dubberstein أن الكتبة اعطوا لقمبيز الثاني اللقب الكامل " **ملك بابل**، وملك الاراضي " في مهرجان السنة الجديدة في عام 530 ق .م في رقيم خاص بالوصاية على العرش [101].

ومن الجدير بالذكر أنه هنالك نصوص عدة خاصة بالملك قمبيز الثاني، ذكرت ما يأتي : " **كورش ملك الاراضي، قمبيز ملك بابل** " [102].

يدل هذا اللقب بالتأكيد أن قمبيز اصبح الوريث الرسمي لعرش بابل، بعدما حكمها كوصي على العرش مع والده منذ سنة 538 ق.م [103] .

كما استعمل الملك احشوريش الأول لقب **ملك بابل**، ومن المعروف أن احشوريش اعتلى العرش الاخميني بعد أن كان نائباً للملك على عرش بابل طوال اثني عشر عاماً [104]، وتؤكد الوثائق الخاصة بالملك احشوريش الاول، والتي تعود الى الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الأولى لاعتلاء العرش ان اللقب الرسمي لهذا الملك هو " **ملك بابل، ملك الاراضي** "[105]، الا أن هذاالملك سرعان ما تخلى عن هذا اللقب الذي اوجده كورش، واقتصر على لقب ملك فارس وميديا بعد الثورة التي حدثت ضده في بابل، وقد تمكن من اخمادها بالقسوة والعنف، وتدميره لمدينة بابل، ولاسيما حصونها ومعابدها، وعلى ما يبدو أن ثقة ملوك السلالة الاخمينية مند عهد احشوريش الاول بل من عهد داريوس الأول قد انحصرت في الفرس وعدت الأقاليم الأخرى مجرد رعايا تابعين [106].

هذا اللقب كان قد استخدم من قبل ملوك بلاد بابل مثل مردوك – ابلا – ادينا (721 -710 ق.م) , و نابو – ابلي – اوصر (نابو بلاصر) (626 – 605 ق . م)، نابو – كودوري – اوصر (نبوخذ نصر الثاني) (604 –562 ق.م)، نبونائيد، وكذلك ملوك بلاد آشور مثل : توكلتي – نينورتا الأول، تجلات – بليزر الثالث، شرُكين (سرجون الثاني) (721 – 705 ق . م)، سنحاريب، اشور بانيبال، ويمكن ادراج نص للملك نبونائيد ونص آخر للملك اشور بانيبال لبيان تأثيرات بلاد الرافدين على العقيدة السياسية الملكية

الاخمينية ولاسيما فيما يتعلق باستخدام الألقاب، اذا ما قورن هذان النصان مع نص اسطوانة كورش الذي تم عرضه انفاً [107] :

نص نبونائيد :" **نابونائيد، الملك العظيم، الملك القوي، ملك الكون، ملك بابل، ملك الاجزاء الاربعة** " [108] .

نص اشور – باني – ابلي :

" **انا اشور بانيبال، الملك العظيم، الملك القوي، ملك الكون، ملك الجهات الاربعة نسل اسرحدون، ملك آشور، حاكم بابل، ملك ارض سومر واكد، حفيد سنحاريب ملك الكون ملك آشور** "[109] .

إن معظم الألقاب المستخدمة من قبل نبونائيد وآشور بانيبال هي مشابه لتلك المستخدمة من قبل كورش الثاني، بل حتى طريقة عرض الألقاب متشابه مما يدلل على تأثر الملك كورش الثاني بالقاب ملوك بلاد الرافدين .

- **لقب ملك سومر واكد**

تعددت وتنوعت الألقاب السياسية التي استخدمها الملك كورش الثاني قياساً بالملوك الاخمينيين الاخرين، والسبب في ذلك واضح وهو أن هذا الملك استطاع أن يوسع حدود مملكته خارجياً بعد أن خضعت بلدان عدة الى حدود مملكته لتصبح منطقة النفوذ الاخميني اشبه بامبراطورية عالمية، بعد أن استطاع توحيد ممالك الشرق الادنى القديم وامارات من الهضبة الايرانية الشرقية في امبراطورية عالمية[110]، ومن بين تلك الألقاب **ملك سومر واكد** الذي ورد في نص اسطوانة الملك كورش السالف الذكر، ويبدو أن الوافد الجديد الى بلاد الرافدين، كان يدعي شرعية الخلافة على جميع الانظمة الرئيسة التي نشأت في بلاد ما بين نهري دجلة والفرات خلال الآف السنين السابقة [111]، ولذا نجد أنه عرض القابه بطريقة عرض القاب ملوك بلاد الرافدين نفسها، كما وضح ذلك سابقا اثناء الحديث عن اللقب ملك بابل .

ولقد اصطنع ملوك بلاد الرافدين القاباً جديدة حين اتسعت حدود بلادهم، فقد أتخذ ملوك سلالة اور الثالثة (2113 – 2006 ق.م) لقب **ملك سومر و اكد**[112] مثل الملك اور نمو(2112 – 2095 ق.م)، والملك شولجي (2094 – 2047 ق.م)، واستمر مع ملوك ايسن التي عدت الوريثة الشرعية لملوك اور الثالثة في حكم بلاد سومر واكد، كما حافظ ملوك سلالة لارسا (2025 – 1763 ق.م) على تقاليد ملوك ايسن اذ ورد عنهم استعمال لقب ملك بلاد سومر واكد، كما استعمل ملوك سلالة بابل الاولى (1894 – 1595ق.م) وملوك العصر البابلي الوسيط (1595 – 1157 ق.م) وصولاً الى العصور الاشورية هذا اللقب، وقد اعتمده توكلتي – ننورتا الاول في العصر الاشوري الوسيط، والملكان شمشي – ادد الخامس (823- 811 ق.م)، وتجلات – بليزر الثالث في العصر الاشوري الحديث (911 – 612 ق.م)[113]، واخيراً الملك اشور بانيبال وكما هو وارد في النص الذي اشير اليه اثناء الحديث عن اللقب ملك بابل .

- **اللقبان ملك مصر العليا والسفلى و سيد (رب) الارضين**

اطلق الكهنة والموظفون لقب ملك مصر العليا والسفلى على الملك الاخميني قمبيز الثاني ويقول احد الموظفين المهمين في احد النصوص : " **الملك العظيم لكل الاراضي الاجنبية (الخارجية) قمبيز، جاء الى مصر، واجانب كل الاراضي الاجنبية كانوا معه، هو يحكم كل الارض، جعلوا مساكنهم في ذلك المكان، وهو كان الملك العظيم لمصر الملك العظيم لكل الاراضي الاجنبية (الخارجية)، جلالته خصص لي مكتب الطبيب الرئيس، جعلني لكي اكون بجانبه كرفيق مدير القصر، انا جعلت القابه الملكية، اسمه اصبح ملك مصر العليا والسفلى ميسوتي – رع (ابن رع اله الشمس المصري) (قمبيز)** "[114] .

كما أن اللقبين **ملك مصر العليا والسفلى، و سيد الأرضين** من الألقاب الخاصة بالملك داريوس الأول،وقد اشير اليهما في اكثر من نص خاص بهذا الملك، مثل النص اليمدون على مقبض جرة حجرية مكتوبة بالهيروغليفية المصرية وبأربع لغات وهي الفارسية القديمة، والعيلامية، والاكدية، والمصرية القديمة، وذكر فيها ما يأتي :

" **ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، داريوس، يعيش الى الأبد، السنة السادسة والثلاثون** "[115] .

إن تبني هذين اللقبين من قبل الملك دارا الثاني يشير بالتأكيد الى خضوع جميع اراضي السهول والجبال تحت حكم هذا الملك، بمعنى اخر تشير الى الهيمنة الاخمينية على بلاد مصر، وتوحي في اغلب الاحيان الى حتمية إضفاء الشرعية على سلطة الامبراطورية بين رعايا الامبراطورية[116] .

وهذان اللقبان يحملان مدلولاً دينياً فضلاً على المدلول السياسي[117]، وقد حمل ملوك مصر القديمة هذين اللقبين مثل الملك منى او نعرمر (Narmer)orMens إذ أطلق على نفسه سيد الأرضين وملك مصر العليا والسفلى، وذلك بعد أن تمكن من توحيد المملكتين، مملكة الجنوب (الوجه القبلي) ومملكة الشمال (الوجه البحري) بمملكة واحدة وأسَّسَ عهداً جديداً في مصر عرف بعهد حكم الأسرات، وبهذا اصبح أول ملوك الأسرة الأولى في عهد المملكة القديمة (3100 – 2780 ق . م) في مصر[118].

كما استخدم اللقبان من قبل الملك منتوحتب الأول (نبت حبت رع) ( ) Nebhepetré Montuhotep I (2133 – 2082 ق . م) أول ملوك الأسرة الحادية عشرة (2133 – 1991 ق . م)، ولقد ظهر اسمه مرافقاً لهذين اللقبين في نصوص هيروغليفية عدة مثل نص قائمة الكرنك Karnak[119] الذي وصفه بأنه : "**الإله الطيب، رب الارضين، ملك مصر العليا والسفلى، سيد القربان،، المبرأ** " [120] .

ومن الجدير بالذكر إن اثنين من الملوك الأشوريين حملا لقب **ملك مصر العليا والسفلى** وهما الملكان اسرحدون واشوربانيبال للإشارة إلى سعة نفوذهما وقوة مملكتهما، وذلك بعد أن غزوا مصر وسيطرا عليها[121].

- **القاب اخرى لها علاقة بالتوسع الخارجي**

استخدم الملوك الاخمينيون ألقابا متعددة تدل على فرض السيطرة والتوسع خارج حدود المملكة الاخمينية مثل: (**ملك الاراضي، ملك العالم (الكون)، ملك الجهات الاربعة ملك البلدان**)، ومعظمها تحمل دلالات دينية فضلا عن دلالاتها السياسية [122].

بخصوص لقب **ملك الاراضي** استخدم من قبل الملوك كورش الثاني، قمبيز الثاني وداريوس الاول، احشورويش الاول، ارتحشتا الأول، داريوس الثاني، ارتحشتا الثاني[123] .

يشير هذا اللقب الى ضم الاخمينيين الى الاراضي الاجنبية التي تقع خارج حدود المملكة الاخمينية الى حدود مملكتهم [124] ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال نص يعود الى الملك احشورويش الأول الذي يقول فيه احشورويش : " **انا احشورويش، الملك العظيم ملك الملوك، ملك الاراضي التي تحتوي على العديد من الرجال، ملك في هذه الارض البعيدة والواسعة، ابن داريوس، الملك، الاخميني، الفارسي، ابن الفارسي، الاري، من النسب الاري** "[125]، وفي اسطر اخرى من النص نفسه يرد : " **يقول احشورويش الملك : بفضل الإله اهوارمزدا، هذه عي الاراضي التي فيها اصبحت فيها ملكاً خارج بلاد فارس، انا حكمتهم، وانهم جلبوا الاتاوة لي، .. الخ النص** " [126].

النص يتحدث بشكل صريح وعلى لسان الملك احشورويش الى خضوع الاراضي التي تقع خارج حدود بلاد فارس الى حكم الملك الاخمينيوسيطرته .

ومن الجدير بالذكر أن جذور هذا اللقب يعود الى بلاد الرافدين، لكنه لم يستعمل من قبل الملوك وانما استخدم من قبل الالهة السومرية، وبتعبير اخر أن هذا اللقب في بلاد الرافدين كان يحمل دلالة دينية، ونرد هذا النص للاستدلال عمَّا سبق :

السطران(36–37) :عندما الإله انليل، ملك جميع الأراضي .

الأسطر(38–41): قدم إلى لوكَالزاكَيزي (2400 – 2371 ق.م) ملوكية الأرض[127].

اما اللقب ملك العالم (الكون) فهو خاص بالملك كورش الثاني، وقد ورد هذا اللقب في اكثر من نص، ويمكن الاشارة الى احد هذه النصوص للاستدلال على هذا اللقب :

" أنا كورش، ملك العالم، الملك العظيم، الملك الشرعي، ملك سومر واكد، ملك الجهات الأربعة (من العالم)، ابن قمبيز، الملك العظيم، ملك أنشان، سليل تسبيس الملك العظيم، ملك أنشان، من عائلة (الَّتي) دائماً (مارست) الملوكية ..... الخ النص "(128)،

وفي نص اسطوانة كورش يقول كورش :**" أنا كورش، ملك الكون، الملك العظيم، الملك القوي، ملك بابل، ملك سومر و أكد، ملك الجهات الأربعة ..."**(129).

إن هدف كورش من حمل اللقب ملك العالم (الكون)، هو للدعاية والافتخار بما حققه من انجازات عسكرية قادته الى حدود العالم المعروف انذاك، ولبيان ان القوة الفارسية الاخمينية اصبحت هي القوة المهيمنة في العالم ولا توجد قوة اخرى تستطيع تحديهم (130) .

كان هذا اللقب واحداً من الألقاب السياسية التي اتخذها ملوك بلاد الرافدين للاشارة الى بسط النفوذ على مناطق واسعة، وقد استعمل اللقب **ملك العالم** لأول مرة في العصر الاكدي (2371-2230 ق.م) وأول من استخدمه الملك شرُكين Sharru-ken (سرجون) الأكدى (2371 – 2316 ق . م)، وكذلك ورد هذا اللقب في العصر البابلي القديم (2006 – 1595 ق.م)، والعصر الاشوري القديم (1500 – 911 ق .م) وبقي اللقب مستعملاً في العصر الاشوري الوسيط والحديث، كما ورد مع ملوك العصر البابلي الحديث (626 – 539 ق.م)، فقد وصف الملك نبونائيد بهذا اللقب(131) ويمكن الإشارة الى هذين النصين الخاصين بالملك الاشوري اشور بانيبال، والملك نبونائيد:

نص الملك اشور بانيبال : **" انا اشور بانيبال، الملك العظيم، الملك القوي ملك الكون، ملك اشور ... الخ النص "** (132) .

نص الملك نبونائيد : " نبونائيد،ملك العالم، ملك مدينة بابل ... الخ النص" (133) .

ومن الألقاب الرئيسة الاخرى التي استعملها الملك كورش الثاني للدلالة على سعة نفوذ حكمه **لقب ملك الجهات الاربعة،** وقد ورد هذا اللقب في نص اسطوانة كورش السالف

الذكر، وهذا اللقب يرادف لقب ملك العالم او الكون وكلاهما يحملان دلالة سياسية، ويشيران الى السيطرة العالمية (134) .

اما عن اصل هذا اللقب، فإن بدايات ظهوره كان في العصر الأكدى، واول من حمله هو الملك نرام سين (2291 – 2255 ق.م)، وكذلك استعمله الملك اتو – حيكال (2120 – 2114 ق.م) احد ملوك سلالة لجش الثانية (2200 – 2100 ق.م)، وقد استخدم كذلك في عهد سلالة اور الثالثة، اذ تبنى الملك شولگي(2093 – 2046 ق.م) هذا اللقب , واستمر استعمال اللقب مع ملوك العصر البابلي القديم، ومنهم على سبيل المثال الملك حمورابي(1792 – 1750 ق.م)، وبقي اللقب مستعملاً في العصر البابلي الوسيط وفي العصر الاشوري الحديث، وفي العصر البابلي الحديث (135) .

تبنى ماوك اخمينيون ألقاب عدة ملك البلدان وهم داريوس الأول، واحشوريش الأول، وارتحشتا الأول، وارتحشتا الثاني، وهذا اللقب يحمل مدلولاً دينياً فضلاً عن مدلوله السياسي (136) .

ويمكن ادراج هذا النص الذي يعود للملك دارا الأول بوصفه مثالاً على تبني الملوك الاخمينيين لهذا اللقب :"**يعلن اهورامزدا فخوراً ان الرجل الفارسي قد غزا مصر، وان داريوس هو مؤسس السلالة، الملك العظيم، ملك الملوك، ملك البلدان، الملك في هذه الأرض الواسعة، نجل هايستاسبيس، الاخميني** "(137).

يحاول الملك داريوس في هذا النص أن يبرر شرعية سيطرته على البلدان من خلال ذكر اسم الإله اهورامزدا وان اهورامزدا فخور بغزوه لمصر، وبالتالي فإن داريوس اصبح ملك البلدان بمباركة هذا الإله .

إن جذور هذا اللقب يعود الى بلاد الرافدين، إذ استخدم في النصوص المسمارية بصيغة لوكال كالام LUGAL KALAM بمعنى ملك البلاد او ملك الاقاليم، واقدم ذكر لهذا اللقب كان في عصر فجر السلالات وتحديداً في عصر لوكال زاكيزي، واستمر في استعماله ملوك العصر الأكدى كما وردت الاشارة الى اللقب ايضاً في عصر ملوك سلالة اور

الثالثة، وفي العصر البابلي القديم، ثم في العصور الاشورية والبابلية الحديثة، ولاسيما في عهد الملك نبونائيد اخر ملوكها، ومن الجدير بالذكر أن ورود اللقب في العصر الاشوري الحديث ربما يعطي اشارة الى السيطرة الواسعة كما هو واضح من خلال هذا النص :

" شلمانو – اوصر (شلمنصر) (الثالث)، ملك كل (جميع) الشعوب (الناس) الامير، ونائب (الـ)اشور، الملك القوي، ملك بلاد اشور، .... حاكم كل البلدان، .... الملك العظيم للبلدان ... " (138) .

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

الاستنتاجات :

من خلال البحث الذي قدمناه عن الالقاب السياسية للملوك الاخمينيين, يمكن أن نجمل اهم النتائج والملاحظات التي تم التوصل اليها, وعلى النحو الاتي:

1- بعض الالقاب السياسية التي استخدمها الملوك الاخمينيين تشير الى تمجيد الملك واعطائه صورة تفوق غيره من الملوك وتبرز قوته ومكانته ونفوذه وتعظم من مقامه مثل : (الملك العظيم، ملك الملوك) .

2- تبنى بعض الملوك الاخمينيون القاباً سياسية ذات طابع محلي، اي أن هذه الالقاب تخص مناطق جغرافية ضمن حدود بلاد فارس مثل : (ملك انشان، ملك بارسوماش، ملك فارس، ملك ميديا وفارس، ملك عيلام).

3- تبنى الملوك الاخمينيون ألقاباً سياسية ذات طابع خارجي (اقليمي)، تشير الى سيطرة الملوك الاخمينيين على بلدان اخرى او اقاليم خارج حدود المملكة الاخمينية وفيه يذكر اللقب مع اسم البلد او الاقليم مثل : (فاتح ميديا وليديا وبابل، ملك بابل، ملك سومر واكد، ملك مصر العليا والسفلى)

4- تبنى الملوك الاخمينيون ألقاباً سياسية ذات طابع خارجي (اقليمي)، لكنها لا تحمل اسم البلد او الاقليم مثل : (سيد الارضين، ملك الاراضي، ملك العالم (الكون)، ملك الجهات الاربعة، ملك البلدان)

5- تأثر الملوك الاخمينييون بألقاب ملوك بلدان الشرق الادنى القديم وممالكها، مثل : (عيلام ميديا، ليديا، بابل، سومر، اكد، آشور، مصر، فاستخدموا القاب ملوك تلك البلدان .

6- تأثر الملوك الاخمينيون بالاساليب المتبعة في تدوين الالقاب من قبل ملوك بلدان الشرق الادنى القديم، ولاسيما ملوك بلاد الرافدين، وخاصةً الملك الاخميني كورش الثاني الذي استخدم الاسلوب والطريقة المتبعة من قبل الملك البابلي نبونائيد والملك الاشوري آشور بانيبال في تدوين الالقاب .

7-لم يكن كل الملوك الاخمينيين جديرين في حمل بعض الالقاب السياسية، فالبعض منهم استخدم بعض الالقاب لأغراض اعلامية ودعائية، او لكسب الشرعية في الحكم، أو تأثر بالملوك الذين سبقوه في حمل تلك الالقاب .

8-بعض الالقاب السياسية كانت تحمل دلالات دينية فضلاً عن دلالاتها السياسية مثل : (ملك مصر العليا والسفلى، سيد (رب) الارضين، ملك الاراضي، ملك البلدان، ملك الجهات الاربعة، ملك العالم (الكون) .

9-كان الملك كورش الثاني اكثر الملوك الاخمينيين استخداماً للألقاب، وذلك بسبب انجازاته العسكرية الكبيرة ودرايته السياسية إذ استطاع ان ينقل بلاد فارس من طور المملكة الى طور الامبراطورية ان صح التعبير .

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

الهوامش :

1)- مُحَّد ، جميلة عبد الكريم ، قورينائية والفرس الاخمينيون منذ إنشاء قوريني حتى سقوط أسرة باتوس ، بيروت ، 1996 ، ص 35 .

2)- بارسوا : او بيرسيس وتسمى الان فارس ، وتقع في الجزء الجنوبي من ايران ، وتقع بجوار اورارتو والى الجنوب من بحيرة أورمية ، وكانت هذه المنطقة في السابق جزءاً من مملكة عيلام . ينظر :

Shaw , Ian , Jameson, Robert , A Dictionary of Archaeology , U K , 1999 ,P . 46 ; Brosias ,Maria , The Persians , New York , 2006 , P . 6 .

3) – تقع هذه البحيرة في الهضبة الايرانية الى الشرق من سلسلة جبال زاكروس ويصل عمقها الى خمسة عشر ذراعاً . ينظر : علي ، رمضان عبده علي ، تاريخ الشرق الادنى القديم وحضاراته ، منذ فجر التاريخ حتى مجيء الاسكندر الأكبر، ج1 ، القاهرة ، 2002 ص 43؛ يحي ، أسامة عدنان ، تاريخ الشرق الأدنى القديم – دراسات وأبحاث ، بيروت ، 2015 ، ص 45 .

4) – ذكرت بارسواش Parsuaš في النصوص الاشورية بصيغة بارسوماش Parsumaš ايضاً . ينظر

Waters , Matt , Parsumaš , Anšan , and Cyrus ,In : Elam and Persia ,U S A,2011 ,P.286 .

5) – جبل بكيني : ويسمى كذلك جبل اللازورد وجبل دماوند وتقع شمال طهران ويبلغ ارتفاعه زهاء 19000 قدم ، ويعد اعلى جبال سلسلة البرز التي تحاذي الساحل الجنوبي من بحر قزوين ، وتصل في نهايتها الغربية الى أذربيجان التي تتوسطها بحيرة " أورمية " . ينظر : باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة – حضارة وادي النيل وبعض الحضارات القديمة فارس – الإغريق – الرومان ، ج 2 ، ط 1، بغداد ، 2011 ، ص 418 .

6) – انشان : هي إحدى المدن العيلامية القديمة ، وتعرف حاليا باسم تل مليان (Tell Malyan)وتقع على بعد 46 كم شمال مدينة شيراز . ينظر :

Dandamayiv , M . A . , A political History of the Achaemenid Empire , translated in to English : W . J . Vogelsang , 1989 , Netherland , P . 4 .

7) - Olmsted ,A.T. , History of the Persian Empire,U.S.A. ,1948,PP.22-23;

مُحَمَّد ، جميلة عبد الكريم ، المصدر السابق ، ص ص 35–36 .

8) –Brosius , Maria, The Persians , USA, 2006, P .6.

9) – الاسكيثيون : هم مجموعات بدوية استقروا في أواسط ونهاية الألف الأول قبل الميلاد في مناطق سهل اوكرانيا وجنوب روسيا . ينظر :

Shaw , Ian , Jameson, Robert, Op . Cit, p . 513 .

10) – السعدي ، حسين مُحَمَّد محي الدين ، في تاريخ الشرق الأدنى القديم – العراق – ايران – آسيا الصغرى ، الاسكندرية ، 1995 ، ص 255 ؛ يحيى ، أسامة ، المصدر السابق ، ص 64 .

11) – Olmsted ,A.T. , Op . Cit, p .31;

باقر ، طه ، المصدر السابق ، ص 446 ؛ يحيى ، أسامة ، المصدر السابق ، ص 65.

12) – يحيى ، أسامة عدنان ، المصدر السابق ، ص 69 ؛

Asena, Burcu ,The Rhetoric of Achaemenid Art, (Unpublished Thesis) , University ofBilkent , 2002 , p. 7.

13) - Dandamayiv , M . A ., Op . Cit, P, 18 ; Brosius , Maria , Op . Cit, PP .8 -9 ;

علي، عادل هاشم ، الدولة الميدية (745 ق.م – 550 ق.م) أول إمبراطورية في تاريخ ايران القديم ، مجلة دراسات ايرانية ، ع 13 ، د.ت ، ص62 ؛ يحيى ، أسامة عدنان المصدر السابق ، ص71 .

14) – بيرنا ، حسن ، تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني ، ترجمة : مُحَمَّد نورالدين عبد المنعم ، و السباعي مُحَمَّد السباعي ، مراجعة : يحيى الخشاب ، مصر 1992 ، ط 2، ص ص ، 77 – 81 ؛ علي ، رمضان عبده ، تاريخ الشرق الأدنى القديم منذ فجر التاريخ حتى مجيء حملة الاسكندر الأكبر – ايران – العراق ، ج 1 ، القاهرة 2002 ، ص ص 80 – 81 ؛

Brosius , Maria , Op . Cit, P .9.

15) – سليم ، احمد امين ، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم – مصر . العراق . ايران ، بيروت ، 1989 ، ص 504 .

16) – السعدي ، حسين مُحَمَّد محي الدين ، المصدر السابق ، ص 256 – 257 ؛

Brosius , Maria , Op . Cit, P .11.

17) – مُحَمَّد ، جميلة عبد الكريم ، المصدر السابق ، ص 47 .

18) - Briant , Pierre , From Cyrus to Alexander – A History of the Persian Empire, Translated : Peter T .Daniels ,U.S.A.,2002 ,PP .41-42 ; Brosius , Maria , Op . Cit, PP .11-12 .

19) – يرى بعض الباحثين انها ذات أصل اسكيثي ، وكانت تقطن في المناطق الواقعة بين بحر قزوين ، وبحيرة أرال . ينظر : مُحَمَّد ، جميلة عبد الكريم ، المصدر السابق ، ص 50 .

20) -Dandamayiv , M . A ., Op . Cit, P, 66 .

21) – باقر ، طه ، المصدر السابق , ، ص 450 .

22) – السعدي ، حسين مُحَمَّد محي الدين ، المصدر السابق ، ص 258 .

23) – باقر ، طه ، المصدر السابق , ، ص ص 451 – 452 .

24) – السعدي ، حسين مُحَمَّد محي الدين ، المصدر السابق ، ص ص 260 – 261 .

25) – يحيى ، أسامة عدنان ، المصدر السابق ، ص 89 .

26) – علي ، رمضان عبده ، المصدر السابق ، ص ص 88 – 89 .

27) – المصدر نفسه ، ص 90 .

28) – سليم ، احمد امين ، المصدر السابق ، ص ص 509 – 510 .

29) – علي ، رمضان عبده ، المصدر السابق ، ص ص 92 – 93 .

30) – باقر ، طه ، المصدر السابق ، ص ص 456 – 457 ؛

Brosius , Maria , Op.Cit, PP .25 .

31) – مُحَمَّد ، جميلة عبد الكريم، المصدر السابق ، ص ص 89 – 90 .

32) - Brosius , Maria , Op.Cit, PP .27 ;

مُحَمَّد ، جميلة عبد الكريم، المصدر السابق ، ص95 .

33) – سليم ، احمد امين ، المصدر السابق ، ص 511 .

34) - Jones , Lloyd Llewellyn ,Robson ,James , Ctesias , History OF Persia , U.S.A and Canada , 2010 , pp.197-198 ;

باقر، طه ، المصدر السابق ، ص ص 458 – 459 .

35) – باقر، طه ، المصدر نفسه ، ص ص 460 – 461 ؛

36)-Dandamayiv , M . A ., Op . Cit, P, 307 ;

باقر ، طه ، المصدر السابق ، 460 -461 ؛ يحيى ، أسامة عدنان ، المصدر السابق ، ص ص 100– 101 .

37) – سليم ، احمد امين ، المصدر السابق ، ص 331 ؛ علي ، رمضان عبده ، المصدر السابق ، ص 125 .

38) – يقابلها في اللغة الاكدية (شر – رابو) *šar rabu* والمتكون من مقطعين أيضاً و بالمعنى نفسه الملك العظيم .

Johandi , Andreas , Mesopotamian influences on the old Persian royal ideology and religion : The example of Achaemenid royal inscriptions , EN .DC Proceedings , Vol 16, 2012 , P . 169;, Jones , Lloyd Llewellyn, King

and Court in Ancient Persia 559 to 331 BCE , UK , 2013 P.23 .
39) -Johandi , Andreas , Op.Cit, P. 169 .
40) - Olmsted ,A.T., Op . Cit, 1948 , p .29 .
41) – يحيى ، أسامة عدنان ، المصدر السابق ، ص 64 .
42) –Waters , Matt , Op.Cit, P. 289 .
43) – يحيى ، أسامة عدنان ، المصدر السابق ، ص 65 .
44) – Kent , Roland G ., Old Persian (Grammar Texts Lexicon) , U.S.A, 1950 , P.116.
45) - Olmsted ,A.T., , Op.Cit, P. 29 .
46) - Waters , Matt , Op.Cit, P. 289 .
47) - Olmsted ,A.T., , Op.Cit, P. 31.
48) – Kent , Roland G ., Op.Cit, P.116 .
49) - Olmsted ,A.T., , Op.Cit, P. 31.
50) - Waters , Matt , Cyrus and the Achaemenid , , Iran , Vol. 42(2004), P . 94 .
51) -Waters , Matt , Parsumaš ,P. 289 .
52) - Olmsted ,A.T.,Op.Cit , P.34 .
53) - Eduljee , K. E., Cyrus the Great – His Life , Leadership and faith , Fezana Journal, Vol , 27 , No . 2 , Summer / June , 2013 ,p . 22 .
54) - Zournatzi , Antigoni , Early cross – cultural political encounters along the paths of the silk rood : Cyrus the Great as a " King of the city of Anshan " , paper presented in the First International Conference " Iran and the silk road " (National Museum of Iran , Tehran 11 -14 February 2011) . The final version is to appear in D . Akbarzadeh (ed.) , Proceedings of the First

International Conference " Iran and the silk road " , Tehran , P . 1 .

55) – حول نصوص الملك كورش الثاني ينظر :

Waters , Matt , Cyrus , p . 94 .

56) - Brosias , Maria , Op . Cit , P. 49 .

57) – باقر ، طه ، المصدر السابق , ، ص ص 451 – 452 .

58) -Johandi , Andreas ,Op . Cit , P . 168 ;Briant , Pierre, Op . Cit , P . 124 .

59) - Kent , Roland G ., A New Inscription of Xerxes , Language , Vol. 9 , No . 1 (Mar . 1933) , p . 38 .

60) - Ibid , p .38.

61) -Westenholz , Joan Goodnick ,Stolper , Matthew W ., A Ston Jar with Inscription of Darius 1 in Four Languages , ARTA 2002. 005,Novembre 2002 , p .9.

62) - Taylor , Charles V., The Times of the "Great Kings " of Persia , EN Tech.j., Vol.3,No : 7988 , p. 130 .

63) - Curtis , J.E ., Cowell , M . R ., Walker , C . B . F ., A Silver Bowl of Artaxerxes I , Iran , Vol . 33 (1995) , p . 150 .

64) -Kuhrt , *Amélie* ,Persian Empire , Vol 1 , Franc , 2007 ,p. 333.

65) -Ware , James R .,Kent , Roland G ., The Old Persian Cuneiform Inscriptions of Artaxerxes II and Artaxerxes III , American Philogical Association , Vol . 55(1924) .p.57.

66) - Kuhrt , *Amélie*, Op . Cit , P . 407 .

67) - Johandi , Andreas ,Op . Cit , P . 165 .

68) -Ibid , p . 169 ;Jones , Lloyd Llewellyn , Op . Cit , P . 23 .

69) – علي ، رمضان عبده ، المصدر السابق ، ص ص 125 – 126 .
70) - Kent , Roland G ., Old Persian , p .116 .
71) - Ibid , p .116 .
72) -- Johandi , An36)-Dandamayiv , M . A ., Op . Cit, P, 307 ;
Johandi , Andreas , Mesopotamian influences on the old Persian royal ideology and religion : The example of Achaemenid royal inscriptions , EN .DC Proceedings , Vol 16, 2012 , P . 169;, Jones , Lloyd Llewellyn, King and Court in Ancient Persia 559 to 331 BCE , UK , 2013 P.23 .
39) -Johandi , Andreas , Op.Cit, P. 169 .
40) - Olmsted ,A.T., Op . Cit, 1948 , p .29 .
42) -Waters , Matt , Op.Cit, P. 289 .
44) – Kent , Roland G ., Old Persian (Grammar Texts Lexicon) , U.S.A, 1950 , P.116.
45) - Olmsted ,A.T., , Op.Cit, P. 29 .
46) - Waters , Matt , Op.Cit, P. 289 .
47) - Olmsted ,A.T., , Op.Cit, P. 31.
48) - Kent , Roland G ., Op.Cit, P.116 .
49) - Olmsted ,A.T., , Op.Cit, P. 31.
50) - Waters , Matt , Cyrus and the Achaemenid , , Iran , Vol. 42(2004), P . 94 .
51) -Waters , Matt , Parsumaš ,P. 289 .
52) - Olmsted ,A.T.,Op.Cit , P.34 .
53) - Eduljee , K. E., Cyrus the Great – His Life , Leadership and faith , Fezana Journal, Vol , 27 , No . 2 , Summer / June , 2013 ,p . 22 .

54) - Zournatzi , Antigoni , Early cross – cultural political encounters along the paths of the silk rood : Cyrus the Great as a " King of the city of Anshan " , paper presented in the First International Conference " Iran and the silk road " (National Museum of Iran , Tehran 11 -14 February 2011) . The final version is to appear in D . Akbarzadeh (ed.) , Proceedings of the First International Conference " Iran and the silk road " , Tehran , P . 1 .
Waters , Matt , Cyrus , p . 94 .
56) - Brosias , Maria , Op . Cit , P. 49 .
58) -Johandi , Andreas ,Op . Cit , P . 168 ;Briant , Pierre, Op . Cit , P . 124 .
59) - Kent , Roland G ., A New Inscription of Xerxes , Language , Vol. 9 , No . 1 (Mar . 1933) , p . 38 .
60) - Ibid , p .38.
61) -Westenholz , Joan Goodnick ,Stolper , Matthew W ., A Ston Jar with Inscription of Darius 1 in Four Languages , ARTA 2002. 005,Novembre 2002 , p .9 .
62) - Taylor , Charles V., The Times of the "Great Kings " of Persia , EN Tech.j., Vol.3,No : 7988 , p. 130 .
63) - Curtis , J.E ., Cowell , M . R ., Walker , C . B . F ., A Silver Bowl of Artaxerxes I , Iran , Vol . 33 (1995) , p . 150 .
64) -Kuhrt , *Amélie* ,Persian Empire , Vol 1 , Franc , 2007 ,p. 333.
65) -Ware , James R .,Kent , Roland G ., The Old Persian Cuneiform Inscriptions of Artaxerxes II and Artaxerxes III , American Philogical Association , Vol . 55(1924) .p.57.

66) - Kuhrt , *Amélie*, Op . Cit , P . 407 .
67) - Johandi , Andreas ,Op . Cit , P . 165 .
68) -Ibid , p . 169 ;Jones , Lloyd Llewellyn , Op . Cit , P . 23 .

72) – علي ، رمضان عبده ، المصدر السابق ، ص ص 125 – 126 .

dreas ,Op . Cit , P . 168 . , Briant , Pierre , Op . Cit , P . 124 .

73) – باقر ، طه ، المصدر السابق ، ص 454 .

74) - Kent , Roland G ., A New , p.38 .
75) - Curtis , J.E ., Cowell , M . R ., Walker , C . B . F Op . Cit , p. 150 .
76) - Kuhrt , *Amélie*, Op . Cit , P. 333; Ware , James R .,Kent , Roland G., Op . Cit , P.57; Kuhrt , *Amélie*, Op . Cit , P. 407 .
77) - Wiseman ,D.J., Some Historical Problems in Book of Daniel, London,1965 , p.12 ; Johandi , Andreas , Op.Cit, P. 169 – 170 .
78) - Brosius ,Maria , Op.Cit, P. 6 .
79) - Ibid , p .6 .,

وينظر كذلك : يحيى ، أسامة ، المصدر السابق ، ص 65 .

80) - Olmsted ,A.T., Op.Cit, P.29.
81) - Olmsted ,A.T., Op.Cit, P.34 .,

وينظر كذلك : يحيى ، أسامة ، المصدر السابق ، ص 65 .

82) – مُحَمَّد ، جميلة عبد الكريم ، المصدر السابق ، ص 40 .

83) – Waters , Matt, Parsumaš ,P. 285 .

84) - Waters , Matt, Cyrus , p . 94 .

85) - Dandamayiv , M . A , Op . Cit, P, 6 ; Waters , Matt, Cyrus , p . 95 .
86) - Waters , Matt , Parsumaš ,P. 292 .
87) - Briant , Pierre , Op . Cit, P, 17 ; Zournatzi , Antigoni , Op . Cit, P . 5 .
88) – سليم ، أحمد أمين ، المصدر السابق ، ص 500 .
89) – يحي ، أسامة عدنان ، المصدر السابق ، ص 69 .
90) - Johandi , Andreas ,Op . Cit , P . 170 .
91) - Dandamayiv , M . A . ,Op . Cit, P, 9 .
92) -Waters , Matt, Cyrus , p . 94 .
93) - Ibid , p . 98 .
94) - Cameron ,George G . , Darius and Xerxes in Babylon , The American Journal of Semitic Languages and Literatures , Vol .58, No. 3 (Jul . 1941) , p . 323 .
95) -Shea ,William H., Darius the Mede in his Persian-Babylonian Setting , Andrews University Seminary Studies , Autumn 1991, Vol.29,No .3,P.248;
يحي ، أسامة عدنان ، المصدر السابق ، ص 71 .
96) - Cameron ,George G . ,Op . Cit, p. 223-224 .
97) - Waters , Matt , Cyrus , p . 94 .
98) - Ibid , p . 95 .
99) – سليم ، احمد امين ، المصدر السابق ، ص 504 ؛
Brosias , Maria , Op.Cit, P. 12 .
100) – يحي ، أسامة ، المصدر السابق ، ص 76 .
101) – Peat ,Jerome , Cyrus " King of Lands," Cambyses " King of Babylon " : The Disputed Co-Regency, Journal

of Cuneiform Studies , Vol . 41. No . 2 (Autumn, 1989), P. 204.

102) – Shea ,William H. , Op.Cit, P. 237.

103) - Ibid , p . 238 .

104) – باقر ، طه ، المصدر السابق ، ص 455 .

105) - Cameron ,George G . ,Op.Cit,p.323.

106) – باقر ، طه ، المصدر السابق ، ص 455 .

107) - Johandi , Andreas , Op.Cit, PP. 163 -164 .

108) - Ibid , p . 163 .

109) - Ibid , p . 164 .

110)- Brosias , Maria, Op.Cit, P. 12 .

111) - Zournatzi , Antigoni, Op.Cit, P. 9 .

112) – دلّو ، برهان الدين ، حضارة مصر والعراق (التاريخ الاقتصادي – الاجتماعي – الثقافي والسياسي) ، بيروت ، 1989 ، ص 252 .

113) – مُحَمَّد ، هيفاء احمد عبد الحاج ، ألقاب حكام وملوك العراق القديم ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 2007) ، ص ص 160 – 162 ؛

Johandi , Andreas, Op.Cit, P. 166 .

114) - Brosias , Maria , Op . Cit, P .49,66.

115) -Westenholz , Joan Goodnick ,Stolper , Matthew W Op.Cit, P . 2 .

116) - Zournatzi , Antigoni, Op.Cit, P.8 .

117) – محسن ، جاسم عباس ، الألقاب الدينية للملوك الاخمينيين" دراسة تحليلية ومقارنة " ، مجلة الملوية الآثارية والتاريخية ، مج 4 ، ع 9 ، السنة الرابعة ، آب 2017 ، ص ص 271 – 273 .

118) – سعدالله ، مُحَمَّد علي ، في تاريخ مصر القديمة ، مصر ، 2001 ، ص ص 55 – 63 ؛ باقر ، طه ، مقدمة ، ج 2 ، ص 25 .

119) – قائمة الكرنك : دونت هذه القائمة في عهد الفرعون " تحوتمس الثالث " على جدران حجرة الأجداد بمعبد الكرنك وموجود حاليا بمتحف اللوفر ، وتحتوي على أسماء أثنين وستين ملكاً من الأسرة الأولى وحتى الأسرة الثامنة عشرة ، وبداية القائمة مهشم حتى بداية الأسرة الرابعة ؛ سعد الله ، مُحَمَّد علي ، المصدر السابق ، ص 15 .

120) – سليم ، أحمد امين ، دراسات في تاريخ الشرق ، ص 102 .

121) – سليمان ، عامر ، العراق في التاريخ القديم – موجز التاريخ الحضاري ، ج 2 موصل ، 1993 ، ص 35 ؛ سليمان ، عامر ، العراق في التاريخ القديم – موجز التاريخ الحضاري ، ج 1 ، موصل ، 2010 ، ص ص 239 – 240 .

122) – بخصوص هذا الموضوع ينظر : محسن ، جاسم عباس ، المصدر السابق . ص ص 262 – 271 .

123) – المصدر نفسه ، ص ص 262 – 265 .

124) - Shea ,William H., Op.Cit, P. 248 ; Brosias , Maria, Op .Cit , P. 49 .

125) - Kent , Roland G. , The Daiva – Inscription of Xerxes , Language , Vol . 13, No . 4 (Oct . – Dec ., 1937) , p . 296 .

126) - Ibid , p . 296 .

127) - Johandi , Andreas, Op.Cit, P. 171 .

128) - Mallown ,Max , Cyrus the Great (558 -529 B . C) , Iran , Vol . 10 (1972) , P . 10.

129) - Johandi , Andreas , Op . Cit, P .163 .

130) - Maria Brosius , Op.Cit, PP.12-13 .

131) – مُحَمَّد ، هيفاء احمد عبد الحاج ، المصدر السابق ، ص 168 – 171 .

132) - Johandi , Andreas, Op . Cit, P .164 .

133) – مُحَمَّد ، هيفاء احمد عبد الحاج , المصدر السابق ، المصدر السابق ، ص 172 .

134) - Johandi , Andreas , Op . Cit, P .166 .

135) – هيفاء احمد عبد الحاج ، المصدر السابق ، ص 173 – 179 .

136) – محسن ، جاسم عباس ، المصدر السابق ، ص ص 265 – 266 .

137) - Zournatzi , Antigoni , Op . Cit , P .7 .

138) – هيفاء احمد عبد الحاج ، المصدر السابق ، ص ص 179 – 182 .

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية